al-Tahani al-baladiyah

التهاني البلدية

في

المحامد الخالدية

مجموعة اقوال الجرائد في وصف احتفال مجلس بلدية بيروت لحضرة
صاحب العطوفة

خليل خالد بك افندي

والي ولاية بيروت الجليلة

والخطب والقصائد التي تليت في ذلك الاحتفال

جمعتها ادارة جريدة لسان الحال تذكاراً لمساعي
عطوفة ملجاء الولاية

المطبعة الادبية بيروت سنة ١٨٩٤

التهاني البلدية

في

المحامد الخالدية

صفة الملك العدل وقوام السلطان بالانصاف وهاتين الصفتين اجتمعتا للامة العثمانية في شخص صاحب العظمة سيدنا ومولانا امير المومنين السلطان الغازي عبد الحميد خان ايد الله ملكه مدى الدوران

فشمل عموم الممالك المحروسة العثمانية بعنايته وسهر عليها حتى نام في مهد الامان فارضي بذلك الخالق وانطق السنة الناس بالشكر والدعاء والسنة الخلق اقلام الحق

وللسلطان العادل مزية يتفرّد بها ويمتاز أن ينظر في حاجات امته فيسددها وله في حسن الاختيار مزية اوفر نفعاً واكمل سيراً واجزل اجرا

ومولانا الخليفة الاعظم ما برح ينظر من سماء عرشه الرفيع المؤيد الاركان الى مدينة بيروت التي امتاز اهلها بالاخلاص للعرش العثماني والتعلق باذيال الخلافة حتى صيرها ايد الله دولته ولايةً ثم لم يقطع عنها وابل خيراته فشملها بالمنافع الجمة والامتيازات المهمة حتى صيرها عروس هذه الاقطار

ثم كلل ايده الله التفاته العالي بتوجيه ولايتها الى رجل همام كريم

الاصل عظيم الاقدام انتهى به نسبه الى المحتد الكريم والاصل الشريف وادّى به اخلاصه للدولة العلية الى احراز ثقة اولياء الامور العظام نريد به حضرة صاحب العطوفة خليل خالد بك افندي ملجاء ولايتنا الهمام

ومنذ تولى عطوفته مهام الولاية برز يهدى الينا من اثاره الحسان ما تزدان به الصحف وادرك لاول الامر انه مؤتمن من جلالة الخليفة الاعظم والسلطان العظيم الشان على راحة وامنية ورفاهية هذا الفريق من الامة المستظلة بجناح العدل والاحسان والرأفة وعلو الشأن فجعل ارادة الخليفة الاعظم عنوان مساعيه ومصباح هداية له والقانون دستور اعماله فادركت بيروت في عهد ولايته منزلة سامية من النجاح والترتيب

وكان اخص ما وجه اليه نظره العالي تحقيق رغائب الشعب وتخفيف متاعبهم من حيث احوالهم الداخلية ومصالحهم البلدية فنظر الى المجلس البلدي بعين الغيرة على الصالح العام وعهد برئاسته الى احد اشراف هذا الثغر واعيانه فرع العائلة الكريمة التي اشتهر افرادها في خدمة الدولة والوطن نريد به جناب صاحب الوجاهة عزتلو محمد افندي بيهم فولاهُ رياسة المجلس ونفخ فيه نارًا كانت مستعرة في خدمة المقاصد الخيرية السلطانية فنبه خاطرًا كان في عالم الانتظار فابرز جواهر العزم من خزائن الحمية وهكذا تيسر لعطوفته نجاح كل مشروع قام به او اراد انجازه

ورأى حضرة رئيس المجلس الهمام من غيرة عطوفة ملجا الولاية مايوجب الشكر العام لقاء ماصدر منه من النفع العام فارتأى والمجلس الكريم الاحتفال بليلة تذكر في تاريخ هذه الولاية وتدوّن في مآثر رجال الفضل

فاحتفلت بلدية بيروت بمادبة شائقة وليلة انس حافلة اكراماً لعطوفته كانت آية في مظاهر الاكرام والتعظيم والاخلاص التام لسيدنا ومولانا الخليفة الاعظم ادامه الله

ورأينا اهتمام عطوفته في نجاح المدينة ونشاط المجلس ورغبته في انجاز غايات عطوفته الاصلاحية ثم رأينا اتفاق الشعب على شكر هذه النعمة السلطانية فاخترنا جمع وصف ذلك الاحتفال وما جرى في غضونهِ في كتاب يشهد على الدوام بهمة اصحاب الهمم واعتراف اهالي بيروت بالنعم وتكون مثالاً للحكام والولاة في خدمة نيات الذات الشاهانية المقدسة

وهكذا تيسر لنا وصف الحفلة فيما يلي مع ذكر القصائد والخطب التي تليت في الحفلتين واقوال الجرائد الغراء تخليداً المساعي عطوفة ملجاء الولاية في انفاذ رغائب الحضرة الشاهانية المقدسة

ورجاءونا ان تقع خدمتنا هذه موقع القبول داعين في كل حال الى الله المتعال ان يحفظ و يوءيد بقدرته سرير السلطنة العثمانية وعظمة الجالس عليه يشرق بدراً في العدل والاصلاح امين

كانون الثاني سنة ٩٤ ورجب سنة ١٣١١

صورة ورقة الدعوة التي وزعها مجلس بلدية بيروت لحضور المادبة التي اقيمت في دائرته

ذات سامئ حضرت ولايپتناهينك شرفنه اوله رق كله جك ماه كانون ثانينك ايكنجى بازار كونى اخشام اوستى بلديه دائره سنده و يريله جك ضيافته تشريف بيورلمسى رجا اولنور في ٣٠ كانون الاول سنة ٣٠٩

صورة ورقة الدعوة التي وزعها المجلس لحضور ليلة الاحتفال بعطوفة الوالي في دائرة الحكومة السنية

بما ان هيئة الدائرة البلدية قد صممت على احياء ليلة انس في دائرة الحكومة السنية مساء الاحد الواقع في ٢ كانون الثاني سنة ٣٠٩ لاجل تقديم الدعوات الخيرية بحفظ الذات السنية الشاهانية اقراراً بذكر عنايات وماثر حضرة ملجاء الولاية الجليلة الافخم فهي نقدم الرجا لحضرتكم لاجل تشريفكم في الليلة المرقومة الساعة الثالثة عربية والاشتراك معها بما ذكر

في ٢٨ كانون الاول سنة ٣٠٩

قالت حديقة الاخبار في عددها ١٨٣٥ الصادر في ٢٣ و٤ كانون الثاني ١٤ و٢٧ جمادي ثاني ١٣١١

بمناسبة اهتمام حضرة عطوفتلو خالد بك افندي والي بيروت بترويج المشروعات التي تعود بتحسين البلدة والتفاته الى مجلس بلدية بيروت اعتمد عزتلو محمد افندي بيهم رئيس المجلس والاعضاء على تقديم ضيافة وسهرة لحضرة الوالي المشار اليه اعترافاً بجميل حضرته وستقدم الضيافة يوم الاحد الواقع في ٢ كانون الثاني شرقي في دائرة البلدية والسهرة بذلك اليوم في دار

الحكومة السنية

وقال المصباح في عدده ١٠٣١ الصادر في ٦ كانون الثاني سنة ٩٤ و٢٩ جمادي الثاني ١٣١١

لما كانت الدائرة البلدية الكريمة راغبةً في اثبات شواهد اكرامها لحضرة عطوفتلو خالد بك افندي ملجإ الولاية العالي بالنيابة عن الاهالي اعترافاً بما ابداه من المآثر الجليلة التي تتعطر بذكرها الارجاء عمدت الى اعداد ضيافة لعطوفته يتبعها احياء ليلة انس وادب تجمع نخبة الاعيان ورجال الفضل · وموعد ذلك يوم الاحد الرابع عشر من الشهر الحاضر (٢ك ٢ على الحساب الشرقي) لابرح حضرة ملجاء الولاية غاية التجلة والاكرام ووجهة المحبة والاخلاص

وقالت جريدة بيروت في عددها ٦١٩ الصادر في ١ رجب سنة ١٣١١ و٨ و٢٧ كانون الثاني سنة ٩٣

لما كان حضرة صاحب العطوفة خالد بك افندي صارفاً همه الى ما فيه ترقي احوال الولاية الجليلة وتحسين شؤونها ولم شعثها واصلاح المختل من امورها كان لابد للاهالي ان يقدروا هذه الهمة قدرها فترى الجميع على اختلاف مللهم ونحلهم وتباين طبقاتهم ودرجاتهم لاهجين بالثناء على عطوفته معترفين له بالمزية العظيمة فيما يبديه من اثار المحسنات العائدة على العموم بالنفع والخير وقد بلغنا ان مجلسنا البلدي لما رأى افكار العموم مصروفة الى شكره والسنتهم ناطقة بالثناء عليه عقد العزم – تصديقاً للراي العام واظهاراً لما تكنه افكار الاهالي من نحو واليهم المحبوب – على اعداد

ضيافة بهية ليلة الاحد القادم احتفالاً واكراماً لعطوفته فهو سيدعو جميع الوجوه والاعيان والممتازين في البلدة الى حضور تلك الليلة البهيجة اقرارا بفضل حضرة الوالي العالي وكفى باجرآاته الحسان انه نهض بالبلدية من حطة الهبوط الى خطة الاصلاح بما يضمن لها الثروة الى غير ذلك من الاعمال الحميدة والامور المفيدة ومن رأينا ورأي العموم ان ما تجريه البلدية من الاحتفال بمقام والينا المحبوب هو في محله بل هو لايقوم بالقدر الواجب لعطوفته من الشكر والامتنان من نحو اعماله المفيدة الموافقه لارادة ونوايا حضرة سيدنا ومولانا ولي نعمتنا بلا امتنان السلطان الغازي عبد الحميد خان نصره الله تعالى وابد سرير خلافته الى ممر الدوران امين

قالت جريدة لسان الحال في عددها ١٥٧٨ الصادر في ١٠ كانون الثاني سنة ٩٤ و٤ رجب سنة ١٣١١

ان مجلسنا البلدي اعترافاً بفضل حضرة ملجاء الولاية العالي وعملاً بما توجيه السنة الخلق وهي اقلام الحق عقد النية على الاحتفال يوم الاحد القادم بمادبة شائقة احتفالاً بعطوفته واعترافاً بفضله وخدمته وسوف يدعى اليها جم غفير من المامورين والاعيان في ثغرنا فنثني على عناية المجلس في بيان مزية رجال الفضل عندنا وسناتي على وصف الحفلة في العدد القادم مع بيان في الحقوق والوجبات المقتضي تبادلها بين مجلسنا و بيننا

وقالت جريدة لسان الحال ايضاً في عددها ١٥٧٩ الصادر في ١٥ كانون الثاني سنة ٩٤ و٦ رجب سنة ١٣١١

جرت عادة الملوك والاعيان في كل مكان والمجالس والجمعيات في

جميع الاوقات حتى افراد الشعوب ان يحتفلوا باعيادهم و يخصصوا الايام المعلومة لتاسيس مشروعاتهم فيجعلوا ذلك اليوم تذكاراً حسناً وكانوا بهم يرغبون في تخصيص يوم معلوم ليذكروا ان عليهم واجبات وان لهم حقوقاً وليذكّروا رعيتهم واعوانهم او اعضاء هاتيك المجالس والجمعيات بما عليهم من الواجبات ليعطوا عنها حساباً في ختام العمل او يوم تذكار الشروع بهِ وما لهم من الحقوق يطالبون بها يوم يعرضون نتيجة مساعيهم وكانت هذه الاوقات التذكارية ايام فرح وسرور وتذكار نهضة وتقدم واساس عزم ونشاط تشير الى ان النمو مما تستلزمه الحياة

هذه غاية الزعماء والرؤساء والمجالس من تلك الحفلات ولكن للامة غاية اخرى عوّدوها عليها فهي تابى العدول او التنازل عنها

نريد بتلك العادة حقاً واجباً مسنوناً بحكم العادة مفروضاً بتبادل الصالح بين الرئيس والمرؤوس والحاكم والمحكوم — ان يحق للمرؤوس مطالبة رئيسه في امثال هذه المواسم والتذكارات بما يتمنى الحصول عليه وان يردد على الاسماع وصف المكان الذي تمكن من الوصول اليه بل له في هذه الاوقات ومواسم التذكارات ان يزيد في مطالبه كثيراً ويتناهى في تدلله

وقد عوّده الرئيس ان ينجز وعده و يجيب طلبه و يحقق امانيه و يشاركه في بهجته وسروره كما هي العادة في الاعياد الشاهانية وتذكارات الامجاد التي نالتها الدولة العليه في ظل سلاطينها العظام لا خلت من حسناتهم الايام

ونحن اليوم في هذا الثغر عند احد هذه المواسم الداخلية وايام احد

التذكارات البلدية يهيئ مجلسنا البلدي مركزًا خاصاً بهِ يكون محط رحال الامال. ونستعد نحن لمشاركة رجال بلديتنا بالفرح والابتهاج فنجعل هذا اليوم عربونًا لنشاط عطوفتلو ملجا ولايتنا الهمام وهمة عزتلو رئيس بلديتنا النشيط ورجال المجلس الكرام

ولذلك حق لنا اتباعاً لحكم العادة و بمقتضى ناموس الاعياد والتذكارات ان نرفع الى مجلسنا البلدي بلسان الشعب المعتمد عليه الناظر بآماله اليهِ بعض الاماني رجاء تحقيقها وان نبسط للقراء الكرام همة سمعناها وعناية علمناها سوف تبذل في سبيل راحتهم

وهوذا مجلسنا البلدي قد اقبل علينا اقبال ذي المقدرة واشرف على حاجاتنا اشراف ذي الهمة واي عذر للقوي اذا تقاعد عن النصرة. بل اي عذر لذي المقدرة اذا اعتصم بالاهمال

لاح لنا مجلسنا البلدي قوياً فنحن نطالبه في نظير اعترافنا له بتلك القوة ونرغب ان نرقى به مقاماً رفيعاً لكننا نساله في مقابلة ذلك ان يعرف فينا مزية تقدير الهمم ومعرفة القيم والاّ فان حنينا امامه الهام قبل ان نرى اثار الاقدام لم نبق عنده في منزلة نرضاها دون سواها لذواتنا

ولقد عدنا الى هذه المدينة بعد ان راينا في رحلتنا الاسواق كيف تنظف والشوارع كيف ترتب والابنية كيف تشاد والنظام كيف يسود والرجال وماذا يفعلون فصار التمييز بين الغث والسمين سهلاً علينا وصرنا نعرف ماهي واجباتنا لكننا عرفنا ايضاً ما هي حقوقنا على هذه المجالس فان قمنا بالواجب المفروض علينا فلنحصل على الحق الذي لنا

نطلب من مجلسنا البلدي ان يقوم بتعهداته للشعب فيحقق ركون الناس اليه واعتمادهم عليه. ونطلب من الاهالي ان يثقوا بمجلسهم البلدي فيتاكدوا ان المبالغ التي يدفعونها الى صندوقه كانهم وضعوها في تزيين حدائقهم واصلاح منازلهم او تحسين احوالهم في عين القادم علينا والناظر الينا فكل شكر يناله المجلس البلدي عائد اليهم وكل عمل يقوم به راجع نفعه اليهم

ان ما نعتقده في مجلس بلديتنا من القوة التى بدات تظهر اثارها لا يتفق مع الذي رايناه من حالة الطرق العمومية. ان بيروت يقصدها الاجانب من خارج الولاية ومن اوربا في هذا الفصل اكثر مما في سواه وهم يسمعوننا في بلادهم و يقراون في جرائدنا فلا يسمعون ولا يقراون الا عبارات الافتخار والمديح والترغيب في مدينة ندّعي لها ونحن بين الاجانب مفاخرة مدنهم بنسبة حداثتها في السعي فهم اذا حضروا الان اضطرنا الامر الى الانزواء في منازلنا كاتمين امر وجودنا فيها حتى يحسب الانكليزي اننا صرنا نقتدي بهِ في التستر من وجه الزائر وراء حجاب وجوه الخدم او الاعذار ولكن لم نفعل ذلك بخلاً فالشرقي كريم في الضيافة ولكن خوفاً من ان تلتقي العين بالعين فيطالبونا في نفس مدينتنا بما فاخرناهم به وشوقناهم اليه

فقد راينا الطرق العمومية في هذه المدينة الزاهرة في حالة يرثى لها وفيما نحن نشكو من الوحول زاد على ذلك بقاء الجدران الساقطة على قارعة الطريق كانها زهرات مغروسة في الحدائق وهي عثرة في سبيل الانسان والحيوان

ان هذه الجدران المتهدمة نتيجة رغبة في الاصلاح وتلك الوحول

حاصلة من وراء الانشغال عنها بسواها

وقد تعددت الرسائل الواردة الينا من جهات المدينة توسلاً الى مجلس بلديتنا الكريم ان يتلافى الامر فكتمنا امرها اكتفاء بالهمة المعهودة في مجلسنا والوعود التي عرفناها

الا اننا رغبنا في ان نقف على حقيقة الحال فنبسطها لدى القراء علماً منا ان جميع هذه الشكوى وذلك الاهمال الظاهر مبني على غاية محمودة وقصد مطوي الى ان يازف الوقت لبيانه

ولما كانت واجبات الصحف الاسراع الى كشف هذه المخبآت واظهار حقائق النيات فعلنا ما استطعنا اليه سبيلاً حتى انتهى بنا البحث الى اصدق الموارد فعدنا بعد الورود نشكر ونثني

واذ اظهرنا شكوانا وشكوى الاهالي التي جالت في خواطرنا قلنا اننا قلبنا الامر بطناً لظهر حتى ثبتت خفاياه

واليوم نزف بشرى الاصلاح الى الشعب مما عرفناه بالذات وكشفناه بالنفس فقد كان اساس شكوانا امرين حالة الطرق السيئة والظلام الحالك السائد على المدينة ليلاً

واول ما نذكره تسكيناً لروع الخائفين ان المال المخصص لهذين الاصلاحين مخزون محفوظ في مكانه لاتمس منه بارة واحدة بل يضاف عليه مثله

اما اصلاح الطرق فقد علمنا ان من عادة المجلس البلدي تخصيص ثلاثماية صندوق من الحصى كل سنة لترميم الطرق الا ان عزتلو رئيس مجلسنا ابي الا تعيين ستة الاف صندوق بقيمة ١٨٠ الف غرش صاغ ثم قد ظهر

في مال المجلس البلدي هذا العام بقايا في صندوقه تبلغ الفين ومايتي ليرا تخصص منهاماية وثلاثين الف ليرا للحواجز وتوسيع الطرق

وعلمنا ان مجلسنا البلدي الكريم خصص مبلغ ٧٥ الف غرش تنفق على الطرق فقط لغاية تشرين الثاني وماينفق حتى كانون الاول الشرقي لا يزيد على ٨ الاف وبقي بعد جميع هذه النفقة والاصلاح ٥٠ الفاً في صندوق المجلس

اما المسئلة الثانية فهي الغاز فان مجلسنا البلدي اقترح على شركة الغاز بعض اقتراحات وزيادات منها اضافة ٣٥٠ مصباحاً وذلك لان العادة الجارية ان يعطى الدفتر لتعيين النقط المعلومة للمصابيح في اول كل سنة

وقد قررت اللجنة المعينة لهذا الغرض النقط المطلوبة واخطر المجلس الشركة فاجابت ان ليس في امكانها اجابة مطالب المجلس وهكذا حصل الخلاف الذي انتهى بالمجلس الى الاعتماد على انارة المدينة بزيت البترول وقد راينا اثر هذا العمل في بعض انحاء المدينة

وفي هذا المقام ناسف لحصول هذا الخلاف بين مجلسنا وشركة الغاز فان لشركة الغاز حسنات لا بد ان تليها حسنات هذه الدفعة لفائدة مدينة معترفة لها بالجد والنشاط في خدمتها

والظاهر ان الشركة ابت اجابة مطالب المجلس بدعوى ان البلدية مرتبطة بتعهدها القديم لمدة لم تنته ولكن مجلسنا يدفع تلك الدعوى وان الاوامر العالية من دار السعادة تقضي بان لا يحق دوام الاتفاق الاول بعد صدور الفرمان العالي

الا انا راينا الخلاف المذكور سحابة صيف ما لبث ان زال قبل

استحكامه فعادت الشركة الى ارسال الغاز في مجاريه وعادت المدينة الى حالتها السابقة على اثر الاتفاق الذي لم تقنط من حصوله

ثم علمنا ايضاً ان مجلسنا البلدي مهتم في بناء مستودع الغاز والصيدلية البلدية والمستوصف الجديد البلدي ومجلس البلدية الخاص. والمجلس شاكر لعناية والتفات حضرة ملجاء الولاية الجليلة مثنٍ على اهتمامه بتحقيق المشروعات المهمة القائم بها خصوصاً في مسئلة فتح سوق الفشخه الذي تأكد للسان قرب التخلص من قنطرته وان عرض الشارع المذكور سيكون ٢٠ ذراعاً والمخابرة الان سوف تجرى مع اصحاب الاملاك التي وراء السوق الظاهر فان ابتاعوا ما امامهم فبه والا فالبلدية تبتاعه لحسابها ومنفعتها ومن راي العارفين ان المدينة تحيا بهذا العمل

وهكذا فقد راينا وعرفنا من استعداد عزتلو رئيس المجلس البلدي لتحسين المدينة ما ينطق اللسان بالحمد

بقي على اهالي الثغر مد يد المساعدة وتشجيع وتنشيط المجلس بوضع الثقة التامة به وباعماله ومعلوم ان مدينتنا ليست ذات مزية زراعية وتجارتها معروفة وصناعتها ليست ذات شان بقي اذاً ان علينا توفير معدات الراحة والنزهة للغريب والاجنبي حتى يجد فيها مجالاً لترويح النفس ومن ثم فكلما سعينا في تحسينها ازداد الناس رغبة فيها

الاحتفال بعطوفة الوالي

فبعد ان اتينا على ما لاح لنا من الخواطر في اعمال مجلسنا واثاره بعناية عطوفة ملجاء الولاية وهمته نذكر القراء الكرام بما اشرنا اليه في العدد الماضي

ان مجلسنا البلدي شكرًا لنعمة ولي النعم سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم

السلطان الغازي عبد الحميد خان

واعترافاً بمزية عطوفة والينا عقد النية على جعل مساء امس عربون العزم وشاهد النشا وكأن المجلس الكريم اراد ان يجمع بين عطوفة الوالي وهيئة المجلس والشعب في مكان واحد ووقت واحد يجددون عهد العمل ويعقدون العزم والنشاط

وعليه وزع المجلس رقاع الدعوة الى تناول الطعام في الدائرة البلدية فحضر المادبة عشية امس حضرة صاحب العطوفة ملجاء الولاية المعظم وحضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرف جبل لبنان واعضاء مجلس ادارة الولاية وكبار ماموري الملكية والعسكرية فراوا من حسن ضيافة المجلس وعناية حضرة الرئيس والاعضاء ما استوجب الثناء والشكران

وفي ختام المادبة لفظ عطوفة الوالي خطاباً تركي العبادة (يراجع في محله) دعا فيه للذات العلية الشاهانية وشكر من اعمال المجلس البلدي وخصص حضرة رئيسه الوجيه بالثناء لاجتهاده ونشاطه فاجاب جناب عزتلو محمد افندي بيهم رئيس المجلس مخاطباً عطوفة الوالي بعبارات الثناء على همته والشكر لعنايته مظهرًا استعداده لخدمة افكاره المبنية على المقاصد السلطانية الخيرية العائدة بالنفع على المدينة

وفي غضون تناول الطعام قرأ حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن افندي النحاس نقيب السادة الاشراف قصيدة غراء (مذكورة في بابها

ثم ان جناب الوجيه الفاضل عزتلو حسن افندي بيهم لفظ خطبة غراء جامعة لمحاسن الغايات ضمنها الدعاء للخليفة الاعظم والثناء على عطوفة الوالي ومساعي حضرة الرئيس (مذكورة في بابها)

وكان المجلس البلدي قد دعا جمهوراً غفيراً من اعيان ووجوه الثغر الى حضور حفلة انس في سراي الحكومة السنية لتقديم الدعوات الخيرية بحفظ الذات السنية الشاهانية اقراراً بذكر عنايات ومآثر حضرة ملجاء الولاية . ولما ازف الوقت المعين غصت القاعة الكبيرة والغرف المجاورة المتصلة بالمدعوين وكانت الحديقة الحميدية مزدانة بالمشاعل والانوار ومن ساحة البرج يشرف القادم على سراي الحكومة فيراها شعلة من نار احدقت بها الانوار النارية مرتبة ترتيباً جميلاً في صدرها الهلال وقد كتب فوق بابها بحروف من نار ما رُسم بيد محبة الرعية على قلوبها (باد شاهم جوق يشا) ثم انيرت السلالم المودية الى القاعة الكبرى و بسطت الطنافس على الدرجات وازدانت الجدران بالازهار والاغصان الخضرا تشير الى السلام السائد في هذا العصر الحميدي وكانت الموسيقى الشاهانية مرتبة في مكان خاص تطرب الاذان من حين الى اخر بالنغم الحميدي

وقد كانت ليلة امس حفلة انس نابة فيها الالسنة عن العيدان ورقصت القلوب على توقيع الالسنة وما لفظه الادباء من رقيق المنظوم والمنثور

وفي برهة وجيزة شرف حضرة صاحب العطوفة ملجاء الولاية العالي وحضرة

صاحب الدولة متصرف لبنان الافخم وكبار ماموري الولاية قادمين من المادبة التي ذكرنا انها اقيمت في الدائرة البلدية فعزفت الموسيقى بنشيد الترحاب

وما لبث عطوفة الوالي ودولة المتصرف ان تصدّرا في القاعة المزدانة برسم مولانا الخليفة الاعظم وترتب من حولها كبار المامورين والوجوه والاعيان وغصت القاعة بالمدعوين وكانت المرطبات والمنعشات تدار من حين الى اخر الى ختام تلك الليلة الحافلة فاظهر مامورو البلدية نشاطاً واهتماماً وعناية براحة المدعوين دلت على انتباه حضرة الرئيس في استعداده لهذه الحفلة

وبعد مضى برهة من الوقت على وصول حضرة ملجاء الولاية العالي شرع الخطباء في تلاوة منظومهم ومنثورهم بياناً لاشتراك الشعب في عواطف المجلس الشريفة . ولما كانت هذه الحفلة قد اقيمت تذكاراً خصوصياً لماآثر عطوفة الوالي المعظم لم يرَ اللسان بدّاً مع شديد اخلاصه وعلمه بارتياح الشعب الى اظهار هذه الحاسات من ان يحتفل ايضاً احتفالاً خصوصياً تذكاراً لهذه الليلة المبشرة بالمساعي الحميدية والاثار الخالدية فنورد شيئاً من القصائد وماآل بعض الخطب التي تليت تلك الليلة

وقد تناولنا بعد ختام الحفلة بعض تلك الخطب والقصائد قصد الاشارة اليها في الجريدة فاجتمع لدينا عدد كثير لكن بقي شيء منها لم نتوفق للحصول عليه فان فاتنا ذكر ذلك كنا مضطرين غير مختارين

ولما كانت الحفلة قد انتهت نحو منتصف ليل امس وكان موعد صدور اللسان هذا الصباح وكانت القصائد والخطب كثيرة اضطرنا ضيق الوقت

وترتيب مواد الجريدة الى الاكتفاء بذكر القليل من تلك القصائد والخطب الغراء • فقد انشد جناب الشاعر المجيد فارس افندي شقير عضو محكمة التجارة قصيدة (مذكورة في بابها) • وكذلك جناب الشاعر الاديب محمد افندي اللبابيدي مامور اجراء بيروت ووزعت رقاع مطبوع عليها تاريخ (يراجع في بابهِ) • وجناب الشاعر المجيد الشيخ قاسم ابو الحسن افندي الكستي قصيدة (تقرأ في بابها) وتلاه جناب القانوني البارع اسكندر افندي فرج الله طراد وكيل دعاوي في دار السعادة فلفظ خطاباً تركي العبارة عدد فيه مآثر الحضرة السلطانية العلية ومساعي جلالتها الخيرية واصلاحاتها المفيدة واثنى على عطوفة الوالي ورئيس المجلس والاعضاء • وتلاه جناب الكاتب الوجيه عزتلو ابراهيم بك الاسود فلفظ خطاباً بين فيه تحقيق امال الشعب في عهد حضرة ملجاء الولاية العالي عملاً بالارادة السلطانية وعدد من المزايا الشاهانية والاصلاحات السنية ما انطق الالسنة بالشكر والدعاء • ومن بعده خطبة لحضرة السيد عبد الكريم ابي النصر اليافي ضمنها الدعاء للحضرة السلطانية العلية والثناء على عطوفة ملجاء الولاية وحضرة رئيس البلدية• وخطبة لحضرة محمد افندي قايمقام نقيب اشرف نابلس افتتحها بالدعاء للذات الشاهانية المقدسة واثنى على مآثر حضرة ملجإِ الولاية العالي وعدد الاصلاحات المهمة التي جرت في هذا العصر الحميدي • ولفظ جناب الاديب راغب افندي البزري خطبة مطولة في بيان المآثر الشاهانية والعناية الخاقانية وتعداد الاصلاحات وشكر الايادي البيضاء والثناء على عطوفة الوالي ورئيس المجلس • ولفظ جناب الشاعر الاديب سليم افندي جدي ابياتاً

غراء في موضوع الحفلة كان لها وقع عظيم وكنا نتمنى لو وصلت الى يدنا نسختها فنعاملها معاملة بقية القصائد ولكن بسطنا العذر في صدر الكلام · ثم قصيدة لجناب الفاضل والشاعر المجيد ابراهيم افندي الحوراني هي من محاسن النظم المتين (نقرأ في بابها) · ثم قصيدة لجناب الكاتب الاديب انطون افندي شحيبر محرر جريدة المصباح الغراء نقرأ في بابها · اردفها بخطاب تضمن الدعاء والثنا للمراحم السلطانية الشاملة عموم الرعية وعناية مولانا الخليفة الاعظم في ترقي الامة في هذا العصر المستنير بوجوده · وتليت ابيات لجناب الفاضل الشيخ ابراهيم افندي المجذوب (تراجع في بابها) · وقصيدة لجناب الاديب محمد افندي زين الدين اللبناني · وخطاب لجناب الكاتب الفاضل سليم افندي ايوب ثابت بين لعطوفة الوالي فيه انه في جميع اعماله الحسان انما قام بواجباته لجلالة المتبوع الاعظم وانما استند في اعماله المشكورة الى ثلاث شعائره الدينية وتفانيه في حب الدولة العلية واصالته العالية البابانية · وبين ان اعمال الحضرة السلطانية العلية رفعت شان الاسم العثماني حتى جعلت الصادق الوطنية يفضل الموت على التجنس بالجنسيات الاجنبية وعلق امال الشعب بمساعي ملجاء الولاية السالك بمقتضي المقاصد الخيرية السلطانية ثم اثنى على رئيس المجلس والاعضاء · وختم كلامه بالدعاء لمولى طوّق الاعناق بقلائد النعم

ولفظ جناب الوجيه الفاضل حضرة صاحب السعادة عبد القادر افندي الدنا رئيس محكمة التجارة قصيدة لم نقف على نسختها وخطاباً جمله بمحاسن الكلام في مدح اعدل الحكام الخليفة الاعظم وعدد بافصح عبارة نعم

الاصلاح التي توالت على ثغر بيروت خصوصاً والممالك المحروسة عموماً ووصف اسباب التقدم والنجاح وصفاً صادراً عن خاطر عثماني عرف بصدقه واخلاصه وجال في هذا الميدان جولة فرسانه فاحرز قصب السبق في رهانه

ولفظ جناب الوجيه الفاضل عزتلو حسن افندي بيهم خطاباً افتتحه بالدعاء للحضرة السلطانية العلية ووصف المآثر الشاهانية التي تزيد تعلق الرعية براعيها وان من نعم جلالته تعيين عطوفة الوالي على بيروت قال فيه

ياخالد العزم ياوالي الولاية يا فرداً تكملت في فضل واحسانِ
وكيف لاتكمل الذات التي رفعت لها بنود العلى من عهد باباتِ

وشكر استعداد وهمة رئيس المجلس البلدي واشار الى همة ودراية حضرة صاحب الدولة متصرف جبل لبنان وختم الخطاب بالدعاء

وكان من جملة المتكلمين سليم افندي سركيس مراسل هذه الجريدة الخصوصي في مدينة لندن قبلاً (يراجع بين الخطب) • وفي غضون الحفلة قرأ جناب الوجيه النشيط عزتلو محمد افندي بيهم رئيس المجلس الخطبة الاتية (نقرأ في محلها) • وهتف بالدعاء ثلاثاً فاجابه الشعب ايضاً وكان عطوفة الوالي ودولة المتصرف والحاضرين يصفقون تكراراً استحساناً لاقوال الخطباء

وفي الختام ارفض المجلس الحافل وكلهم السنة ناطقة بالدعاء للذات الشاهانية والشكر لحضرة ملجا الولاية العالي وقد شاهدوا من اهتمام ورعاية حضرة رئيس المجلس ومأموري البلدية ما اوجب الثنا

وقالت جريدة ثمرات الفنون الغراء في عددها ٩٦٣ الصادر في ٨ رجب الفرد ١٣١١ الموافق ٣و١٥ كانون الثاني سنة ٩٤

مهرجان امس او الاعتراف بالجميل

كيف نستطيع اليوم ان نأتي على تفصيل الاحتفالات التي جرت بالامس او كيف نجاول الاعراب عن مظاهر التعظيم ومجالي الاحتفاء والتكريم الذي كان ليلة هذا الصباح وجريدتنا اسبوعية موعد صدورها اليوم لكن ما لايدرك كله لايترك كله

ذكرنا قبلاً ان المجلس البلدي قرر تقديم ضيافة وليلة حافلة لحضرة عطوفتلو خالد بك افندي والي الولاية اعترافاً بجميل عطوفته واقراراً بفضله والتفاته نحو المشروعات البلدية التي نفعها عام لجميع اهالي البلدة

وقد كان موعد هذه الاحتفالات مساء امس الماضي فتالقت الدائرة البلدية داخلها وخارجها وساحتها بالاعلام والرايات والزهور والمصابيح وكذلك دار الحكومة والحديقة الحميدية ولم تتوارى الشمس بالحجاب الا وناب عنها في الاماكن المذكورة انوار المشاعل والغاز الهوائي والوف من المصابيح ثم وفد المدعوون للضيافة الى الدائرة البلدية وكانت المائدة بشكل دائرة فجلس حضرة ملجأ الولاية العالي وعن يمينه حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان وعن يساره حضرة سعادتلو شكري باشا الفريق ثم اركان الولاية ورؤساء العدلية وامراء العسكرية واعضاء مجلس ادارة الولاية ورؤساء الدوائر والاقلام واعضاء المجلس البلدي

وفي اثناء الطعام وقف عزتلو حسن افندي بيهم احد اعضا مجلس

الادارة وتلا خطاباً بليغاً في مناقب حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم والثناء على همة حضرة ملجا الولاية ثم تعقبه سعادتلو عبدالقادر افندي الدنا رئيس محكمة التجارة بخطاب فصيح عدد فيهِ مآثر الجناب العالي السلطاني في عمران البلاد وختمه بشكر مساعي حضرة ملجأ الولاية المنطبقة على المقاصد السنية الشاهانية ثم تليت قصيده فريدة لصاحب الفضيلة الشيخ عبدالرحمن افندي النحاس قائمقام نقيب الاشراف

وبعد ذلك نهض حضرة الوالي العالي ووقف لوقوفهِ الجميع وارتجل خطاباً بليغاً وجيز الكلمات كثير المعاني والفوائد ذكر فيه عناية حضرة ولي النعم سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم ومقاصده السنية في اعمار البلاد ورفاهية الرعية ثم اشار الى تقدم بيروت وقابليتها للترقي والعمران واشار الى الاصلاحات المنوية وواجبات البلدية بوقاية حقوق جميع افراد الاهالي ثم ذكر حالة البلدية في الماضي واثنى على الهيئة الحاضرة وشكر نشاط رئيسها وحرصه على محافظة مالية المجلس البلدي ثم جلس عطوفته وتبعه الحاضرون وحينئذٍ انتصب عزتلو محمد افندي بيهم رئيس البلدية وشكر لطف حضرة الوالي العالي وان المجلس باوامر وارشادات عطوفته المنطبقة على النيات السنية الشاهانية قد حصل السعي بالاصلاحات المنظورة في الحاضر والعتيد اجراؤها وختم كلامه كما بدأه بالدعاء بدوام عمر واقبال الحضرة العلية الشاهانية

وفي نحو الساعة الثانية ونصف كان الفراغ من تناول الطعام الذي استمر نحو ساعة وربع وكانت موسيقى العساكر الشاهانية في اثناء ذلك تهدى

الى الاسماع اطيب الالحان وعند ذلك شرف حضرة الوالي ومتصرف باشا وفريق باشا المشار اليهم وجميع من تقدم ذكرهم الى دار الحكومة وكان قد اخذ وجهاء الاهالي واهل الفضل والنباهة يتواردون لحضور هذا الاحتفال والاشتراك بالمسرات وحينئذٍ اخذت الالعاب النارية تبدو للعيان وتعكس اشعتها وتتساقط نجوم اسهمها بصورة تسر الناظرين وما استقر بعطوفة حضرة ملجأ الولاية العالي وحضرت المشار اليهم المقام الا واحدق بهم اهل الوجاهة والفضل وتقدم الشعراء والخطباء يعددون مناقب حضرة ملجأ الولاية الدائب باتباع نيات الحضرة الشاهانية واستجلاب الدعاء لعظمته السلطانية. وفي اثناء ذلك تقدم رئيس البلدية الموما اليه وتلا خطاباً بالاصالة عن نفسه والنيابة عن الهيأة البلدية والاهالي تضمن الدعاء لحضرة مولانا امير المؤمنين وشكر حضرة ملجا الولاية العالي

وقد كنا نود ايراد القصائد والخطب التي تليت في تلك الليلة الزاهرة لكن ضيق جريدتنا يحول دون ان تحصى ذلك بجملة اعداد فنكتفي بالاشارة الى الذين علق بالذهن اسماء حضراتهم وهم الافاضل الادباء الاماجد فارس افندي شقير واسكندر افندي فرج الله طراد والشيخ عبد الكريم افندي اليافي الخلوتي وسليم افندي الجدي ومحمد افندي زين الدين وراغب افندي البزري والمعلم ابراهيم افندي الحوراني والمعلم سعيد افندي الشرتوني وسليم افندي سركيس وانطون افندي شحيبر وسليم افندي ايوب ثابت

ومن حسن الحظ واتمام المسرة اعتدال الهواء وصفاء الطقس واجمال ما نقوله ان اجماع الفضلاء على مدائح حضرة الوالي العالي وذكر مساعيه

ومساعدة عطوفته للبلدية في خدمتها النافعة ادلة ناطقة بشكره حفظه الله ممتعاً بالتفات وعواطف حضرة ولي النعم الجناب السلطاني الاعظم للقيام بكل ما يوجب عمران البلاد بظل السلطنة السنية ايد الله اركانها بالعز والنصر المبين الى آخر الدوران اللهم آمين

قالت جريدة بيروت في عددها ٦٢٠ الصادر في ٨ رجب سنة ١٣١١ الموافق ٣ و١٥ كانون الثاني سنة ٩٤

ذكرنا في العدد الماضي ان هيأة مجلسنا البلدي عمدت الى تخصيص ليلة امس لاقامة مأدبة حافلة مشفوعة باسباب الزينة والبهجة اكراماً وتذكاراً لحضرة ملاذ ولايتنا الجليلة الصارف همه الى ترقية احوال البلدة واصلاح شؤونها ونذكر الان ان المجلس البلدي الذي هو لسان حال الاهالي بل هو المعبر عن احساساتهم من نحو عطوفة واليهم المحبوب قد اعد هذه الضيافة وتلك الزينة لعطوفته اظهاراً لما تكنه صدورهم من مراسيم الامتنان والشكر لعطوفته على ما ابداه ويبديه من الاصلاحات الوفيرة والاعمال الخطيرة العائدة عليهم بالنفع العميم ولذلك اقام في قاعة الدائرة البلدية مأدبة شائقة حولها نحو ٧٥ كرسياً وكان صدر القاعة مزداناً بقطعة مكتوب عليها (بادشاهمز چوق يشا) والاعلام العثمانية تخفق من كل جانب ولما انتظم عقد المدعوين بحضور حضرة والي الولاية الجليلة ودولتلو نعوم باشا متصرف لبنان الافخم وكبار مأموري الملكية والعسكرية وعيون اعيان الاهالي نهض حضرة الاديب الوجيه عزتلو حسن افندي بيهم وتلا خطاباً مستطاباً افتتحه بالدعاء للحضرة العلية الشاهانية وتطرق الى ذكر اعمال

حضرة ملاذ الولاية المحبوب الائلة الى ترقية احوال الولاية الجليلة وراحة الاهالي وبث روح العلوم والمدنية بينهم وفقا لنوايا حضرة ولي النعم سيدنا ومولانا السلطان الاعظم وبعد ان انتهى من خطابه المستحسن من الجميع قام بامر حضرة ملجأ الولاية الجليلة سعادتلو عبد القادر افندي الدناوارتجل خطاباً يليق بالمقام عدد فيه بعض مناقب واثار حضرة سيدنا ومولانا بلا امتنان السلطان الغازي عبد الحميد خان وتدرج منه الى ذكر ما صار اليه المجلس البلدي من الترقي بهمة حضرة ملاذ الولاية الجليلة حتى تطاولت الاعناق الى سماع تلك الالفاظ التي تزري بسحر الالحاظ واوجب خطابه الاستحسان من الوزيرين الكريمين وجميع الحاضرين ثم اعقبه عزتلو حسن افندي بيهم وتلا قصيدة غراء نظمها حضرة العالم الفاضل الشيخ عبد الرحمن افندي النحاس نقيب السادة الاشراف فانه نظرًا لانحراف مزاجه لم يتمكن من حضور تلك الحفلة فارسل القصيدة المذكورة لاجل تلاوتها اظهارًا لما لحضرة ملجاء الولاية العالي من الاثار المشهورة والاعمال المبرورة ثم نهض حضرة الوالي العالي وارتجل خطاباً بليغاً باللغة التركية اظهر فيه ما صارت اليه احوال البلدية من التحسين وما في ميزانيتها من الاموال المجموعة وكيف ان غاياته ستصرف ان شاء الله تعالى الى زيادة ترقيتها واصلاح شؤونها الى غير ذلك مما كان له وقع حسن في قلوب الحاضرين فرطبوا الالسنة بشكره اذ صفقوا مرارًا عديدة ولا بد ان نتحرى هذا الخطاب كله وننشره حرفياً ان امكن ذلك ثم قام حضرة عزتلو محمد افندي بيهم رئيس البلدية واعترف لحضرة الوالي بحسن المزية والاعتناء في اصلاح احوال البلدية وادخار الموارد التي

ترقي البلدية الى غير ذلك من الاثار الموجبة للفخر وبعد انتهاء الطعام وشكر الله تعالى على تلك المأدبة البهية التي جمعت كافة الالوان الشهية ساروا الى دار الحكومة السنية فكانت مزدانة بالانوار • واسباب الزينة الموجبة للافتخار• وكانت الاعلام العثمانية المنصورة تخفق على الجدران • والانوار الكهربائية تنبجس من كل مكان • والسهام النارية ترسل حيات الى الفضاء • والالعاب اللطيفة تستلفت اليها ألباب النبهاء • وبالجملة فقد كانت ليلة من الليالي المعدودة• اقيمت فيها زينة اطنابها ممدودة • فجلس حضرة ملاذ الولاية العالي في صدر القاعة والى جانبه دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان الانخم فاسرع الخطباء والشعراء فقرأوا الخطب والاشعار البهية في مدح الذات العلية الشاهانية والثناء على حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة وبالجملة فقد كانت هذه الليلة من ابهج الليالي سناء • وألطفها رونقاً ورواء • وكان الناس الوفاً مؤلفة فرحين بها يدعون الله تعالى بتأييد سرير السلطنة السنية وحفظ حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين ووزراء دولته ورجال معيته ولاسيما عطوفة والينا المحبوب خالد بك افندي الساهر على تنفيذ نواياه الخيرية حفظه الله ذخراً لهذه الولاية ما ذر شارق واومض بارق

وقالت جريدة الاحوال في عددها ٢٩٨ الصادر في ١٥ كانون الثاني

بعد غروب امس برزت الدار البلدية بحلة بهية من الانوار الساطعة من داخل ومن خارج وقد انتشرت الالوية العثمانية على شرفاتها ونوافذها وجدرانها وفرشت ارضها بالبسط الثمينة وزينت قاعاتها بالازهار والانوار

على احسن اسلوب يأخذ بالابصار . ثم اقبل حضرة عطوفتلو خليل خالد بك افندي ملاذ الولاية الذي اكراماً له أُحييت تلك الليلة وحضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان فاستقبلهما اعضاء المجلس البلدي يتقدمهم حضرة رئيسهم المكرم عزتلو محمد افندي بيهم بغاية الاجلال والترحيب وقد دُعي للمأدبة نحو سبعين من رؤساء الملكية والعسكرية واكابر المأمورين فاحتفى بهم غاية الاحتفاء وتخللها تلاوة خطب وادعية . ثم قام المدعوون الى دار الحكومة لاحياء السهرة حيث دعي اليها مئات من وجوه المدينة واربابها من وطنيين واجانب فأُديرت عليهم المشروبات والحلويات والقى الشعراء بين يدي ملجإ الولاية قصائد وخطباً عديدة ترجموا فيها عن عواطف الشعب المشربة اخلاصاً وطاعةً

وكان مدار كل ما قيل في هذه الحفلة على ثلثة امور مهمة اولها المنافسة في امتداح الحضرة العلية السلطانية وذكر مناقبها الغراء والدعاء بطول بقائها العزيز . وثانيها الثناء على ممثلها عندنا حضرة ملجإ الولاية عطوفتلو خالد بك افندي لاجرائه في سياسة الرعية طبق نواياها الشاهانية واشتغاله في تحسين البلدة ومتابعة اهم اصلاحاتها معرّضين بذكر شرف اصله لانه من سلالة الوزراء الخطيرين آل بابان المشهورين . وثالثاً امتداح مساعي واجراءات حضرة عزتلو محمد افندي بيهم رئيس البلدية لبذله النفس والنفيس واحيائه الليل والنهار في ما يؤول لاصلاح المدينة مساعداً بذلك على اتمام رغائب ولي نعمتنا السلطان الاعظم وتحقيق اماني الاهالي بالاصلاح المأثور

واستمرّت الحفلة الباهرة الى نصف الليل حيث خرج العموم حامدين

شاكرين مما لقوا من الترحيب داخلاً ومسرورين مما شهدوا من الزينة والالعاب النارية الكثيرة التي جرت في الحديقة الحميدية خارجاً وقد اثنوا على حذاقة مهندس البلدية امين افندي عبد النور لاشتغاله في ترتيب هذا العيد المبهج على احسن نظام

وقالت حديقة الاخبار في عددها ١٨٣٧ الصادر في ٦و١٨ ك٢ سنة ٩٤ الموافق ١٢ رجب سنة ١٨١١

لقد اعتنت هيئة بلدية بيرت مساء الاحد الماضي بتقديم ضيافة شائقة في دائرة البلدية وسهرة حافلة في سرايا الحكومة اكراماً لحضرة صاحب العطوفة خالد بك افندي والي ولاية بيروت الجليلة وقياماً بشكر عناياته الجميلة المنصرفة في سبيل حماية المنافع البلدية وترقية اصلاحاتها العمومية بظل مساعدات الحضرة العلية السلطانية واعدت كما رق لهذا الاحتفال فكانت سرايا الحكومة ودائرة البلدية وحديقتها بابدع زينة من الاعلام العثمانية والاغصان والانوار التي كانت تدهش الابصار كما كانت ترنم الاذان الحان الموسيقي العسكريه وكان على العشاء مع حضرة الوالي المشار اليه حضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرف لبنان وحضرات اركان الولاية والامراء العسكرية وكبار المأمورين ورئيس واعضاء المجلس البلدي فالقيت في اثناء الطعام خطب وقصائد متعددة تتضمن الشكر والحمد للمراحم السلطانية والتعطفات الملوكية السنية والدعاء بدوام انتصار الحضرة الشاهانية العلية وزيادة عزها واقتدارها ثم نهض حضرة الوالي المشار اليه والقى نطقاً بليغاً افتتحه بشكر المكارم والاحسانات السلطانيه العميمة وقابل به بين

حالة البلدية في المدة السابقة وحالتها الحاضرة وابان النتائج المهمة والفوائد الجزيلة التي نجمت حتى الان عن اصلاحات مالية البلدية ونجاح عملياتها العمومية فاجابه حضرة الرئيس عزتلو محمد افندي بيهم بخطاب تشكر فيه الطاف عطوفته ومساعدته العلية التي سهلت حصول تلك النتائج الحسنة واظهار الممنونية والشكر لتشريف حضرة متصرف لبنان الى هذه الحفلة

وبعد الطعام شرف حضرة الوالي والمتصرف المشار اليهما الى سرايا الحكومه وتبعهما الباقون حيثما كانت مئات من الاهالي ووجوههم تكرر انشاد القصائد والقاء الخطب العديدة المتضمة الشكر لاحسانات حضرة ولي النعم مولانا السلطان الاعظم وفيوض مراحمه التي احيت البلاد والعباد والدعاء بطول عمر وشوكة جنابه الملوكي المهاب ثم المدح لحضرة الوالي المشار اليه والثنا على سمو همه ومحامد صفاته الجليلة ثم تقدم حضرة الرئيس ومعه حضرات الاعضاء والقى خطاباً مشتركاً من طرفه وطرفهم يحمد به افضال عطوفته ومساعداته الجميلة ومحاسن اعماله المبرورة التي شملت الولاية عموماً ومدينة بيروت خصوصاً بالممنونية الفائقة وختمه بالدعوات للحضرة السلطانية العلية وعند نصف الليل ختم المحفل وانصرف الجميع يكررون الثناء على حسن همة حضرات رئيس واعضاء بلديتهم الكرام وما جاؤوا به من اتقان الضيافة ومحاسن الاكرام

وقال المصباح في عدده ١٠٣٣ الصادر في ٢٠ كانون الثاني

ان اجمل مكافاة للاحسان في هذا الزمان انما هي معرفة الجميل بدليل ان الانسان المحسن اليه متى عجز عن مبادلة الاحسان بمثله نظراً لضعفه يعمد

الى الشكر والاقرار بالجميل جاعلاً ذلك بمثابة مقابلة لذلك الاحسان

هذا وقد عرف اهالي الولاية البيروتية عموماً ولا سيا اهالي حاضرة بيروت قدر النعم المتعددة والهبات الوافرة التى تتالت عليهم ولم تزل من فيوض تعطفات الحضرة السلطانية ومن جملة تلك النعم العالية تصيب الشهم الهمام والرجل العثماني الكبير حضرة عطوفتلو خالد بك افندي والياً لهذه الولاية الجليلة · و يشهد الحق ان حضرة الوالى المشار اليه منذ توليه هذا المنصب الى الان ما برح يبذل الجهد ويستفرغ الوسع بل ما فوق الوسع ايضاً في سبيل خدمة الدولة العلية وتعزيز راحة الاهلين وتاييد مصلحتهم من جميع الوجوه عملاً بارادة حضرة مولى البلاد الاكبر سيدنا ومولانا السلطان الاعظم ولي نعمة العالم · ومن الحقائق التي لايختلف بها اثنان والتي شهد بها الجميع من قاصٍ ودان ان حضرة ملجاء الولاية قد ابدى في سبيل تعزيز الكلمة العثمانية وانجاح المساعي الاقتصادية وترويج مصالح التجارة الوطنية وانماء الاصلاحات البلدية على انواعها وتاييد الامن والراحة في جميع انحاء الولاية وبالاخص في خاضرتها ماآثر مذكورة ومساعي مشهورة مشكورة يقصر القلم عن تبيانها ووصفها فكانت تلك المآثر البهية المقتبسة من روح الحضرة العلية الملوكانية سبيلاً جديداً لمسرة الاهلين وانبساط نفوسهم ولما كانوا قد اصبحوا غريقين في ابحر المراحم السلطانية تاقت نفوسهم الى بث شواعر عبوديتهم واخلاصهم لعظمة سيد البلاد الاعظم وعواطف شكرهم ومنتهم لحضرة واليهم المحبوب فتحقيقاً لهذه الامنية راى اعضاء دائرة بلدية بيروت وفي مقدمتهم جناب رئيسهم الحسيب الفاضل الماجد عزتلو محمد

افندي بيهم احيا ليلة انس وادب مساء الاحد الماضي لتادية الادعية الخيرية بطول بقاء وتمديد عمر الذات العلية الملوكانية مع بث واجب الشكر لحضرة عطوفتلو ملجا الولاية الجليلة على ما اشرنا في اعداد المصباح السابقة

وكان من الواجب المفروض علينا ان نزين اعمدة المصباح كلها بوصف تلك الليلة الباهرة والحفلة الزاهرة ولكن بعد التروي ثبت لدينا اننا لو فعلنا ذلك لكنا نقصر ايضاً في القيام بالفرض اللازم لان المجلدات الكبيرة تقصر دون استيعاب وصف المناقب العالية السلطانية كما ان اكبر الجرائد حجماً لاتفي بتعداد مآثر حضرة ملجاء الولاية العالى واذا كان العلماء الاعلام والخطباء الفصحاء والشعراء المجيدون الذين شهدوا تلك الحفلة قد قصروا مع بلاغتهم وطول باعهم في تعداد تلك المناقب السنية وشكر تلك المآثر الجميلة فمن اين لقلمنا العاجز ان يفيها حقها· ولذلك اثرنا ان نلمع الى تلك الليلة الماعاً بالنظر الى عجزنا فنقول :

لما كان مسا الاحد الماضي برزت سراي الحكومة السنية والحديقة الحميدية بمجالي الزينة وتلألأت فيهما الانوار الساطعة وكان في وجه السراي الهلال العثماني الساطع مرسوماً بالنور الغازي وتحته رسم الدعاء الحميم « باد شاهم جوق يشا » وكان في باحة السراي الداخلية الوف من مصابيح النور تبدد الديجور والموسيقى العسكرية تصدح بالحان الطرب والسرور

ونحو الساعة الثانية بسطت موائد الطعام في الدائرة البلدية حيث اعدت مادبة شائقة شرفها حضرة عطوفتلو ملجاء الولاية الجليلة المشار اليه

وحضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان يحف بهما كبار المامورين العسكريين والملكيين واعضاء مجلس ادارة الولاية فكانت مادبة متناهية في الاتقان اوجبت الثناء على حضرة رئيس البلدية واعضائها الكرام. ولدى نهاية المادبة القى حضرة عطوفتلو ملجاء الولاية الجليلة خطبة تركية العبارة ما كان اجولها في المسامع واولجها في الجامع استهلها بالدعاء الحميم للحضرة السنية الملوكانية ثم شكر للمجلس البلدي ما يبديه من الاعمال الحسنة مخصصاً رئيسه المومى اليه بالثناء على ما ياتيه من اثار النشاط والاجتهاد فاجابه جناب الرئيس بخطبة انيقة صرّح بها باستعداده الى خدمة مبادي عطوفته المستندة الى المقاصد العالية السلطانية الخيرية مختتماً بالثناء على عطوفة الوالى والشكر لعنايته ثم قرأ حضرة فضيلتلو الشيخ عبد الرحمن افندي النحاس نقيب السادة الاشراف قصيدة عامرة الابيات ضمنها الدعاء للحضرة السنية السلطانية ثم انبري جناب الكاتب الفاضل عزتلو حسن افندي بيهم فالقى خطبة غراء اثبت فيها اجل المبادي وضمنها الدعاء للذات العالية الشاهانية مسترسلاً الى الثناء على عطوفة ملجا الولاية والشكر للبلدية ورئيسها

ولما كانت الساعة الثالثة اخذ المدعوون الى حفلة الانس يتقاطرون الى سراي الحكومة السنية وهم من اعيان الثغر ووجهائه وافاضله وادبائه دعتهم الدائرة البلدية للاشتراك بتقديم الادعية الخيرية لحضرة ولى النعم سيدنا ومولانا السلطان الاعظم اعترافاً بما آثر حضرة ملجإ الولاية على ما تقدم بيانه فغصت ردهة السراي على رحبها وغرفها على كثرتها بجمهور المدعوين الذين كان حشدهم كالبناء المرصوص فاخذوا ينعمون النظر بما وصفنا من

مجالي الزينة كاكللة الازهار التي عطرت تلك الاندية كما عطرت السن
الحضور ذلك المجلس البهج بالدعوات الخيرية تتبعها عواطف الشكر والمسرة
ولما اكتمل الحشد اقبل على بهو السراي كل من حضرة الوالي والمتصرف المشار
اليهما فتصدرا في المجلس والى جانبيهما كبار المامورين وكانت المرطبات
واطباق الحلويات تدور على الجلوس باريحية واتقان وكان جناب رئيس
البلدية واعضاوها يكثرون من ملاطفة الحضور بما فطروا عليه من الرقة
وكرم المهزة

ثم نهض الخطباء والشعراء الافاضل وشرعوا يرفعون الادعية الحميمة
بتزييد عمر حضرة سيدنا ومولانا السلطان ذاكرين ما لعظمته الملوكانية من
النعم الوافرة والهبات المتكاثرة والايادي البيضاء على الامة والبلاد والمآثر
الاصلاحية التي جادت بها مراحمه على عبيده حتى اصبحت الامة في ارغد
حال واهنإ عيش الى غير ذلك من المحامد والفضائل التي يفتخر بها تاريخ
الاعصار مسترسلين الى بيان مناقب حضرة الوالي وشكر مساعيه الخيرية
المنطبقة على مقاصد الحضرة السلطانية الملوكانية كل ذلك بنثر اين منه التبر
وشعر يسمو على الدر النضيد· وكان بودنا ان نزين جيد المصباح بتلك الخطب
الشهية والقصائد العامرة الابيات لولا ضيق المقام فضلاً عن علمنا انها ستنجلي
مطبوعة في سفر خاص يكون اثراً لتلك الليلة الباهرة بحلى العبودية والاخلاص
على اننا لانرى بدًا من ذكر ما اتصل بنا من تلك القصائد والخطب معتذرين
لى حضرة الخطباء والشعراء الذين لم يسعدنا الحظ بالوقوف على اسمائهم
من ذلك قصيدة لجناب الشاعر المفلق فارس افندي شقير وقصيدة لجناب

الشاعر المجيد محمد افندي اللبابيدي وقصيدة لجناب الشاعر اللوذعي الشيخ قاسم ابو حسن الكستي وخطاب تركي لجناب القانوني الفاضل اسكندر افندي فرج الله طراد وخطاب لجناب الكاتب الاديب عزتلو ابرهيم بك الاسود وخطاب لحضرة الاديب السيد عبد الكريم ابي النصر اليافي . ثم خطاب لحضرة محمد رفعت افندي قائمقام نقيب اشراف نابلس واخر لجناب الاديب راغب افندي البزري . ثم قصيدة لجناب الشاعر الاديب سليم افندي جدي وقصيدة لجناب العالم الشاعر ابرهيم افندي الحوراني وخطاب لجناب الكاتب الاديب سليم افندي سركيس محرر لسان الحال الاغر وخطاب لحضرة رئيس البلدية عزتلو محمد افندي بيهم وابيات لجناب الفاضل الشيخ ابرهيم افندي المجذوب وقصيدة لجناب الاديب محمد افندي زين الدين . وخطاب لجناب العالم الفاضل سعيد افندي الشرتوني واخر لجناب الخطيب الفاضل عزتلو سليم افندي ايوب ثابت

وقد القيَ ايضاً خطاب وقصيدة لحضرة الوجيه سعادتلو عبد القادر افندي الدنا رئيس المحكمة التجارية ثم خطاب لجناب الكاتب الفاضل حسن افندي بيهم . هذا وقد راعينا في ذكر الخطب والقصائد اوقات القائها على قدر ما علق في الحافظة القاصرة فاذا وجد من ثم خلل نرجو الاغضاء عنه . وقد دامت هذه الحفلة الزاهرة الى نحو منتصف الليل حيث ارفض المدعوون يكررون الدعاء بطول بقاء الحضرة السنية الملوكانية والثناء على حضرة ملجإ الولاية الجليلة والشكر للدائرة البلدية الكريمة . لا برحت ايامنا مواسم واوقاتنا اعياداً بواسم بظل حضرة ولي النعم سيدنا ومولانا السلطان الاعظم ايده الله

بالمجد وطويل العمر ابد الدهر • وكان ايضاً في جملة الذين قدموا واجب الدعا محرر جريدتنا المصباح انطون افندي شحيبر الذي القى الخطبة الاتية (وهي مذكورة في باب الخطب)

وقالت جريدة الولاية الرسمية في عددها ٢٥٦ الصادر في ١٢ رجب سنة ١٣١١

ان التدابير والاصلاحات المهمة المنطبقة على الحكمة التي ما زال حضرة عطوفتلو خالد بك افندي والي الولاية العالي يجريها منذ تشريف ذاته الكريمة الى بيروت لاجل تامين حسن اجراء الامور والمعاملات في كل قسم من شعب الادارة في الولاية وفقاً للراضي السنيه الملوكانية بصورة لائقة لحكمة الحكومة قد ثبتت وشوهدت مآثرها المشكورة من انتظام كل شعبة ودائرة بحمد الله و بظل توفيقات الخلافة السنية ومن جملة هذه الامور الحسنة ما يعلمه الجميع مما حصل من السعي والجد في ضبط امور ومعاملات دائرة بلدية بيروت وتنظيمها في مدة وجيزة والمساعي الجدية التي بذلت بصورة فاقت على السوابق والامثال للدخول على المصاريف اللازمة لاجل تنظيم وتنظيف وتزيين البلدة بصورة متناسبة مع ثروة وتجارة ومعمورية هذه البلدة ونتج منها ما يستحق حقيقة التقدير والتشكر ومثل ذلك انشاء مستودع الغاز والاجزائية والدائرة البلدية في داخل البلدة مع توسيعات وتنظيمات الطرق والمعابر الجسيمة والمهمة من وقت لاخر بدون ان يلحق ادنى تاخر في اداء مصاريف البلدية المقننة • وما من احد يشك بان هذه التوفيقات هي من جملة ماثر ملجإ الولاية العالى المبرورة ومساعيه المشكورة بظل توفيقات

الحضرة السنية الملوكانية فاقراراً بهذه المآثر والمعاونات والتسهيلات التي بذلها لهيأة ادراة بلدية بيروت الجديدة لتمكنهم من حسن القيام بامور وظيفتهم ولكي يشكروه على ذلك علناً قد ادبوا مأدبة احتفالية مساء الاحد الماضي اكراماً لحضرة الوالي المشار اليه في الدائرة البلديه لسبعين ذاتاً وقد حضرها حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان واركان الولاية والامراء العسكريين وروساء الدوائر والاقلام ووجوه واشراف ومعتبرو البلدة وقد فرشت وزينت ونورت الدائرة البلدية في تلك الليلة بصورة منتظمة للغاية وحصل الاعتناء والدقة بنفاسة وانتظام الاطعمة في تلك الليلة بصورة تامة وكانت هيأة البلدية تستقبل المدعوين بكل احترام لائق واحتفال فائق وبعد تناول الطعام لفظ عزتلو حسن افندي بيهم من اعضاء مجلس ادارة الولاية والوجوه خطاباً عربياً بحث فيه عن اثار العمران والترقي الذي اكتسبته بيروت بظل الحضرة السلطانية وعدد نتائج المساعي والاقدامات الحسنة المبذولة دائماً من حين تشريف ملجا الولاية العالي الى الولاية الجليلة بامر تزييد اسباب العمران فيها والترقي وفي النهاية تكررت الدعوات المفروضة الخيرية للحضرة العلية السلطانية . ثم تلاه سعادتلو عبد القادر افندي الدنا من اشراف البلدة ورئيس محكمة التجارة وفاه بخطاب بهذا الباب ذكر وعدد فيه محامد حضرة الخلافة السنية العظمى وتوفيقات جناب ملجا الولاية العالي . واخيراً نطق بداهة حضرة ملجا الولاية العالي بالكلمات الحكمية المدرجة صورتها ادناه وقدر مساعي رئيس المجلس البلدي واعضاءها وعين وقرر لهم الخطة التي يجب سلوكها من الان فصاعداً ايضاً . وفي النهاية عرض عزتلو

محمد افندي بيهم رئيس البلدية مواجيب الشكر والممنونية باسم الهيأة البلدية الجديدة وتكررت من طرف الجميع الدعوات الخيرية المفروضة لحضرة الخلافة السنية وتزينت بها السنة العبودية والصداقة . ثم بعد ذلك شرف المدعوون الى القاعة الكبرى في دائرة الحكومة . وكانت القاعة المذكورة مزينة داخلاً وخارجاً بالزين والانوار والرايات واكرمت حضرات الحضار الكرام من وقت لآخر بانواع الحلويات والمرطبات بحسب الموسم بصورة فوق العادة وكانت موسيقة العسكرية الشاهانية تترنم بالحانها الشجية حتى ان جميع المدعوين الكرام كانوا محظوظين ومتشكرين للغاية

وتليت اثناء ذلك مدائح متعددة شعرية ونثريه من عدة ذوات ادباء وشعراء في مدائح واوصاف حضرة الخليفة الاعظم العادل والسلطان العالي الكامل سيدنا وولي نعمتنا المعظم وكرروا الدعوات المفروضة لملجا الخلافة ثم ارفض المجلس على هذه الصورة

المادبة في الدائرة البلدية

من اقوال الجرائد الغراء يتضح وصف المادبة التي ادبها المجلس البلدي لعطوفة ملجا الولاية وفي غضونها لفظ جناب الوجيه عزتلو حسن افندي بيهم الخطاب الاتي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر الفياض المطلق فرض ادائه واجب والواجب يعمل فبعد حمد الله ذي الآلاء الذي بحكمته سبحانه اراد لنا الخير فولى شأننا واقام علينا ظلّه في أرضه وخليفة رسوله الاعظم صلى الله تعالى عليه وسلم من بعده سيدنا

ومولانا امير المومنين وقرة اعين العثمانيين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان ايد الله نصره الى آخر الدوران فهو الملك الذي افتخر به الزمان وازدانت بوجوده الاكوان وكسفت شمس عدله شموس القبة الزرقاء وطأطأت لسمو حكمته رؤوس الملوك والعظماء وتفاخرت به الملة العثمانية على سائر الملل لما اولاها من نعم العدل والفضل والاصلاح مما جعلها تميس عجبا وتتيه افتخارا وتزدهي على سكان البسيطة فلا غرو اذا لقبنا هذا العصر بالعصر الحميدي عصر حصر الكمالات فبايّ نعمةٍ نشكر واي فضلة نذكر وبأيها نبتدئ الكلام وبايها نختم المقال فهي كالحلقة المفرّغة ليس لها اول فيوصف ولا آخر فيعرف فوجوده رحمه وجميع اجرآاته نعمه وكل حركاته وسكناته حكمه ولو اعطيت فصاحة الاولين والآخرين وعمرت عمر المعمرين لما وفيت ذرة من واجب شكره وذكر فضله وأحسانه خلد الله ملكه وأعز نصره وعزّ جنده وملكه اللهم آمين

الا وان عبيد عظمته وغرس نعمته اهالي ولاية بيروت الراتعين في بحبوحة عدله وفي معين خيراته هم اخلص العبيد لذاته المقدسة الملوكانية واطوع الرعايا لاوامر عظمته الشاهانية واشدهم تعلقاً وتمسكا بالسدة العليا العثمانية ذلك مبلغ فخرهم وغاية مجدهم وكل رغبتهم وامنيتهم ومنبع خيرهم وسعادتهم ولم لا يكون ذلك كذلك وقدمنّ الله عليهم من فضل صاحب الفضل ومن نعم ولي النعم بان ظهر لدى حكمته السليمانية صدق تلك العبوديه وتوثق عرى التمسك بالعرش العثماني الابدي القرار فزادهم فضلاً على فضل واناهم نعمة على نعم بان اختار لولاية امرهم وادارة شؤونهم ركنا

من اركان دولته وشهما من خيرة رجاله وامينا اتخذ الصدق في ملته ودولته شعاراً الحائز على رضاه والتفات عظمته ذلك لما تحقق لديها من حسن خدمته الحسيب النسيب الشريف الاصل الطيب الطاهر الذات المحلى بكمال الصفات وصفات الكمال المحكم المدبر لخير العمل والينا ومالك قلوبنا هذا وحضرة عطوفتلو السيد خليل خالد بك افندي الافخم وفقه الله لمرضاته وأمد لنا في عمره الشريف وادام الله عليه توجهات ولي النعم بالعز والشرف والتوفيق والاسعاد والاجلال فهو الهمام الذي مافتئ منذ شرف الولاية البيروتية يسعى جدّه وجهده لما يؤول لخير البلاد واسعاد العباد بحزم بغير عنف ولين بغير ضعف وشدة بعزم وحلم بعلم شان الحكيم العاقل يضع الامر محله ويوقعه احسن توقيع مع عفة تعد مثالا يقتدى بها بكرم ورثه عن جدوده الاماجد طلق المحيا واليد واللسان يرعى الرعية كانهم ابناؤه ويعطي كلاً ما يستحق فسبحان من اعطاك ايها الوالي المحبوب شرف الاصل ومكارم الاخلاق وطيب الشيم وحسن العمل

ياخالد العزم ياوالي الولاية يا	فرداً تكمل في فضل واحسان
وكيف لاتكمل الذات التي رفعت	لها بنود العلى من عهد بابان

وخير المدح ما صادق به القول العمل وها هي أجراآت عطوفتكم ظاهرة للعيان فلا تحتاج الى برهان فالامن ضاربٌ اطنابه في جميع انحاء الولاية البيروتيه والعدل عالٍ شأنه في الاقضية والاحكام والاصلاح قائم على قدم وساق فمن طرقٍ تفتح سبلاً للمارة ومن جسور تنشأ ومن ابنية خيرية نافعة تشيد ومن اعتناء بصحة الناس العموميه كما يعتني الوالد الشفوق

على اولاده وعلى الخصوص ابان التحفظات من الاوبية الوافدة ومن ومن بالجملة فيابيروتنا الغنا كم وكم

له أيادٍ عليك ثابتة   اعدُّ منها ولا اعددُها

هذا واني اشكر الشكر الجزيل عزة رئيس البلدية الهمام وكل فردٍ من الاعضاء الكرام التي طبقت اعمالها على رغائب عطوفتكم الآيلة لخير البلدة وجرت واجرت حسب ارشادات عطوفتكم بما جعل بيروت الغراء شامة في وجنة الممالك المحروسة على انه لها الشكر الاوفى والثناء الاوفر بانها نابت عن كل فردٍ من ابناء الولاية بهذه الدعوة الحافلة الصادرة عن قلوب صادقة لتقديم الدعوات الخيرية بحفظ الذات السنية الشاهانية اقرارًا بعناية عطوفتكم ومآثرها ومما جعل لهذه الحفلة بهاء على بهائها احتواؤها على الجليل المقدام صاحب الدولة نعوم باشا الافخم الذي رقى شؤون لبنان حسب نوايا الحضرة الذات السنيه وعلى امراء العسكريه البواسل واركان واعيان الولاية الاماثل فاسلم ودم موفقاً بتعطفات ولي النعم سلطاننا الاعظم والسعد يتم لنا بختم المقال كبدئه بالدعاء للذات الاحديه الصمدانيه ان يحفظ ويديم اريكة الخلافة العثمانية وان يعلي حكمة الدولة العليه بدوام بقاء سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم شمس كمال في افقها ومصدرًا لخيرها وسعادتها الى اخر الدوران الله آمين

وقرءا جناب الوجيه عزتلو حسن افندي بيهم القصيدة الاتية من نظم حضرة فضيلتلو الشيخ عبد الرحمن النحاس نقيب اشراف بيروت

لحضرة رب العرش ادعو مدى الدهر   بحفظ مليك العصر ذي العدل والفخرِ

واساله سبحانهُ طول عمرهِ وتأييده ما اشرقت طلعةُ الفجرِ
ويحفظ بالتوفيق اركان ملكهِ وعسكرهُ المحفوف بالفتحِ والنصر
كذلك والينا المعظم خالدٌ من استوجب التمداح بالنظم والنثرِ
بمسعاهُ للاصلاح احيا بلادنا وشيد حكم الحق بالنصح في الامرِ
وما برحت تزهو البلاد بمجدهِ وتحسدها في افقها بهجة البدرِ
فنسال مولانا العظيم بقائه وتوفيقه دوماً الى الخير والبرِ
ويبقي على بيروت علياهُ واليًا ليبني مباني العز في اشرف العصرِ
فهذا الذي يبقى ويحمدُ ذكرهُ ويستوجبُ الذكر الجميل مع الشكرِ
ومن ينفع الاوطان في حسن فعلهِ ترى ذكره بين البرية كالعطرِ
فنسال بارينا يوفق جمعنا الى عمل الخيرات في السر والجهرِ
ويجعل مسعانا رضاء لوجههِ ويختم لنا بالخير في منتهى العمرِ

نطق حضرة ملجا الولاية

رئيس افندي

اني كنت مترصداً فرصةً من الزمن ابدي بها الشكر والامتنان من الاجراآت الحسنة والتشبثات المستحسنة التي اظهرتها لحيز الفعل هيئة البلدية الجديدة المؤلفة عقب الانتخابات الاخيرة والمشكلة تحت رياستكم منذ استلامها زمام الاشغال . فانه اذا امعن النظر في انحاء بيروت منذ استلمت هيئتكم زمام الاشغال يرى ان العمل متواصل بتوسيع الطرقات في اماكن عديدة وبتأسيس الانشاآت والاعمال النافعة واذا نظر الى ذلك رسمياً بعين الحكومة تنتج نتيجتان بل فائدتان . الاولى هي تشبث هيئة البلدية الجديدة

باجراء اعمال جوهرية بدون اضاعة الوقت عبثاً · الثانية هي جريان الامور المالية في البلدية بصورة منتظمة مع القيام بتأدية المصارف الفائقة العادة بدون ان يحصل ادنى خلل بتادية المصارف المقننة المرتبة على البلدية · فهذه هي المنازل والمراحل التي اجازتها حتى الان الهيئة الجديدة الى فسيح ساحة الترقي مع ما في الامر من الاحوال المختلة المعلومة التي غادرتها الاسلاف ولعمر الحق ان هذا لجدير بالاستحسان وحيث ان تقدير قدر الهيئة القابضة على زمام الاشغال وتعيين درجة ماهيتها انما يمكن بمقايسة تلك الهيئة على من تقدمها ونسبة اعمالها الى اعمالهم لذلك اذا تصورنا نسبةً بين هيئة البلدية الحالية وبين الهيئة السابقه يخطر في بالنا بادئ ذي بدء هذه القضية البسيطة وهي انه بالنظر لكون اقسام واردات الدوائر البلدية معينة بنص القانون فالهيآت السالفة مع انها كانت تستوفي عين الرسوم التى تستوفونها الان انتم نرى انه لا اثر لها يدل على وجودها عدا عن الخلل والتشويش الذي ظهر في ميزانية العام الماضي حين تفتيشها وتدقيقها بواسطة محاسبة الولاية ولهذا فان تشبثكم باصلاح مالية البلدية واهتمامكم بالاعمال الجوهرية مع انكم خلف هيئة لا اثر لها وميزانيتها مشوشة ومختلة لما يستلزم شكر الولاية ويوجب يا ايها الرئيس لهيئتكم الشرف والفخر ويكون تمثالاً حسناً يجب على دوائر البلديات في الولاية اتباعه · هذا وان اعظم واهم ما اتيتم به الى الان وما انتم مشتغلون به من الاصلاحات والانشاآت انما هو توسيع الطريق الذي ستباشرون بها عن قريب ان شاء الله · على انه مع عظم الفوائد والمحسنات التى تنجم عن عملية هذا الطريق لزينة البلدة وتجارة الولاية فانه لا يخلو عن عروض

صعوبات ومشاكل تقابل تلك الفوائد العظيمة · ولما كان الطريق المذكور المتصور توسيعه من مبدا شمالي البلدة الى منتهى جنوبها فانكم ستضطرون بالطبع للكشف والتخمين والهدم والتخريب في كل محل تصادفونه على هذا الامتداد لكل صنف من صنوف الاهالي من شريف ووضيع وغني وفقير وبما ان مغدورية اي فرد من اهالي الممالك المحروسة الشاهانية وسكانها هو قطعياً مغائراً لرضاء حضرة صاحب الخلافة العظمى كما ان المساواة بين كل صنف من صنوف الاهالي بالاستفادة من المعدلة السنية هو جل مقاصد حضرة ولي نعمتنا الاعظم وسلطاننا الافخم فانا من الان اوصيكم ان تنهجوا اثناء العمليات منهجاً ينطبق على الرضاء العالي ويضمن مراعاة حقوق الاهالي واسال مسهل الامور سبحانه ان يوفقكم لايصال هذا الامر الجسيم الى النتيجة الحسنة

الاحتفال في سراي الحكومة السنية

تبين وصف هذا الاحتفال من اقوال الجرائد وهنا نورد الخطب والقصائد التي تليت في ذلك الوقت

قال جناب الشاعر المجيد فارس افندي شقير عضو محكمة تجارة بيروت

على مثلها من طيبات الموارد ... غدت وقعاً طير القوافي للشوارد

لقد ساقها الشوق المغذ بها الى ... زلال المعاني من مجاري المحامد

وايماض برق المجد كان دليلها ... فقد اقبلت تقاد من غير قائد

ولما اقتضى حمد الخلافة نظمها ... دعاها فلبت خاطر غير خامد

فراحت به تسمو ويسمو بها على ... فرائد در في نحور الخرائد

شذور الدعا والحمد والشكر والثنا … قد اتسقت فيها اتساق القلائدِ

وهيهات ان تأتي على واجب على … ولايتنا نحو الخليفة واحد

فذى لامير المومنين رعيةٌ … نقيم دعاها باسمه في المعابد

مليك الورى عبد الحميد الذي انحنت … لاخمصه حكماً رقاب الشدائد

خليفة ظل الله إنا نجلُّه … تجلة معبودٍ بخشيةِ عابدِ

يمدُّ ظلال العدل من دون فارق … على شاكرٍ من شعبه غير جاحدِ

سما فسما في ظله شان ملكه … على كل معمورٍ مسودٍ وسائدِ

حماهُ حماهُ الله غرة غادرٍ … مصوناً مذياً من قلوبِ الحواسدِ

راى ثغرنا بيروت يفترعن ولا … عبيديةٍ معقودةٍ بالعقائد

فوالى عليه نعمةً بعد نعمةٍ … ولا سيما النعمى بواليه خالد

اميرٌ اذا استنسبته اعتزّ راجعاً … الى سادةٍ غرٍّ كرام اماجد

الى آل بابان الاولى دون قدرهم … مناط الثريا او منار الفراقدِ

همُ الشمُّ ارباب المفاخر والعلى … أُباةٌ سراةٌ من اجلِّ المحاتدِ

امامٌ من الافراد في الفضل والوفا … همامٌ من الامجاد سامي المقاصدِ

اذا قال فالفعلُ المؤكَّد شاهدٌ … على صدقه لا من يمين وشاهدِ

بصيرٌ باعقاب السياسات لم يزل … يسدد سهم الراي عن ذهن ناقدِ

مصيبٌ اذا ما ظنّ شاكلة الخفا … ولا سيما من سرِّ درء المفاسد

جواد اذا اعطاك وفرا يظنه … قليلاً فيبقى وهو معطٍ كواعد

خليل المعالي مرحباً ثم مرحبا … باشراقِ عيوقٍ وظرف عطارد

واقبال ايامٍ وادبار ليلها … بذلةِ مطرودٍ وعزةِ طاردِ

توليت هذا القطر تولي شؤنه … تتمة موصولاته بالعوائدِ

فاصبح ترعاه سياسة حازمٍ بهمة مقدامٍ وعفة زاهد
وحكمة لقمانٍ وفقه محمدٍ وحلم ابن زائدةٍ وعزة ماجدِ
تحقق في سيماء وجهك فانجلت له عن هدى بادٍ وقوةِ ساعد
فلم يبقَ من شكٍ له في نجاحه بايامك الغر الطوال الخوالدِ
أجل نظرًا في امره فهو محوزٌ الى نظرٍ حرٍّ على العدل ساهد
ودبره تدبير الحكيم عياله فقد اعوزته الحالُ إشفاق والدِ
وما المال والابدان الا امانةٌ من الله والسلطان في كف خالدِ
ومن يتولى امر قوم فانما تعهّد ان يقضي حقوق المعاهدِ

وقال جناب الشاعر الاديب محمد افندي اللبابيدي مأمور اجراء ولاية بيروت

مآثر ذي المجد المؤثَّل خالدِ بجيد العلى منظومةٌ كالقلائدِ
همامٌ لقد نال الفخار بهمةٍ تناضل في الافلاك هام الفراقد
رفيع عماد المجد في كل مطلب يمد لنيل الفخر اطول ساعد
سلالة قوم اخصب المحلَ جودُهم وقد أنهلوا الايام اصفى الموارد
وشادوا بأيدي العز بيتًا مؤسسا على ذروة العليا رفيعَ القواعد
همُ آلُ بابان الاولى اجتمعت بهم صنوف المعالي من طريف وتالد
سريٌّ له في الناس حسن سريرةٍ تدلُّ على سرّ الكرام الأماجد
اذا سلّ سيف الحزم من غمد رايه يفلّ به جيش الأمور الشدائد
وان عدّت الاخيار يومًا بفعلهم يُعدُّ بفعل الخير اولَ واحد
فلم نُلقَ الّا شاكرًا لنواله ولم نرَ ما بين الورى غيرَ حامد
ومن يغرس المعروف في قومه غدا بلا منةٍ يجني ثمارَ المحامدِ

بهِ افتخرت بيروت مذحلَّ ثغرها ونالت بمسعاهُ عظيم الفوائد
بها ثمرات العلم تدنو قطوفها ومصباحه يزهو لقاصٍ وقاصد
وان لسان الحال وافى بشيرهُ باصلاح احوالٍ وخير مقاصد
وان الدعا فرضٌ على كل ذمة لسلطاننا ❊عبد الحميد❊ المجاهد
مليكٌ حبانا خيرَ والٍ لقد رعى رعيته في ناظر غير راقد
فلا زالت الاوطان تشكر دائماً مآثر ذي المجد المؤثل خالد

وقال جناب الشاعر المجيد الشيخ قاسم افندي ابو الحسن الكستي

آل عثمان عدلهم في الرعيه ليس يخفى على جميع البريه
هم لهذا الوجود خيرٌ ملوكٍ غمروا الناس بالعطايا الوفيه
شكروا نعمة الالهِ عليهم واعزوا الشريعة الاحمديه
فاقتفاهم عبد الحميد واحيا ذكرهم بالمآثر الخيريه
هو سلطاننا الذي قد تحدى بعلاه الكواكب الفلكيه
وهو لله في البسيطة ظل مستقيم احكامه عمريه
خص بيروت منه فضلاً بوالٍ ذي كمالٍ وحكمةٍ اصفيه
بمساعيه اخصبت وتوالت لبنيها المنافع الكليه
وبهِ اصبحت كشامة حسن في محيا بلادنا الشاميه
ياله الله من همام عليه نشر العز راية الحريه
احوذي من آل بابان عنهم انبأتنا الشهامة الخالديه
عن لسان العموم اهدت اليه واجب الشكر هيئة البلدية
ولديه اجرت عظيم احتفال ناشئ عن محبةٍ قلبيه

لاعدمنا رئيسهاحيث ابدى　　همة تعجب النفوس الابيه
ذو المعالي محمدّ من تحلى　　بصفات عن الثناء غنيه
فعله شاهد له بعفافٍ　　غيرخافٍ وغيرةٍ وطنيه

وقال جناب الكاتب الوجيه عزتلوابراهيم بيك الاسود

ذهب بعض الحكماء الى ان منشاء العمران الامل بدليل انه لو ذهب الامل ذهب ما يدعو اليه من الاحوال فيتناقص العمران والعكس بالعكس وقد تضاربت الاراء في العوامل الباعثة على الاستمساك باهداب الامال فمنهم من علق العلة على ظروف المكان ومنهم من جعلها تبعاً لظروف الزمان٠ وقد فاتهم جميعاً ان سهام ارائهم اخطأت الغرض اذ لوصح هذا لمادرس معهد ولا عفت اثار فكم من المدن العظيمة التي كانت عامرة بالوف من السكان ومزدانة بلباس النعمة قد خلعت لباس كرامتها وسلبت غضارة نعمتها على حين ان الليل والنهار ما فتئا يتعاقبان عليها هذا بشمسه وذاك ببدره والسماء ترسل غيثها مدرارا والارض تنبت نجوماً واشجاراً٠ واذ تقرر هذا نقطع بان العلة التي يتعلق عليها الامل انما هي العدل لان منزلة عدل السلطان من المملكة منزلة الروح من الجسد فان فقد العدل فقد قوام الملك واستطارت المضار وانفرط عقد انتظام الرعية٠ وبالعكس ان توفر في قلبه حب العدل توفر في قلوب رعيته حسب الاجتماع عليه والانعكاف على الاعمال لتوسيع نطاق الغنى

ودليلنا الواضح هو ما نرى من المحسنات في الممالك العثمانية الزاهرة في عهد عظمة متبوعنا الاعظم السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان

الغازي فان انشغاله ايده الله بحقائق الامور وماقام بنفسه الكريمة من
الارتياح الى رفع لواء العدل جعل هلال آمالنا بدراً وحدابنا الى السعي
وراء مازاد في ثروتنا حتى جعل القادم من ديار اجنبية ينذهل لاول
وهلة اذ يرى بلاداً رحبة الارجاء حف بها الخصب وانقادت لها النعمة
ونمت فيها التجارة وزكت الزروع وبسط المجد عليها جناحيه وباتت تتجلى
في قاعدة ملكها انوار الحكمة ويتدفق من بوسفورها ما يحيط بجميع اطراف
المملكة من جداول الفلاح

وها ان ثغر بيروت يفتر باسماً لما ناله من الآلآء الحسان فكم خصه اعزه
الله بنعمةٍ حتى بلغ ما يتمنى من الحضارة لاسيما بمدة ولاية حضرة صاحب
العطوفة خالد بك المعظم الذي رفع شأن الولاية وجمع فيها الكلمة ووحد
الوجهة واخذ في الامور بوسائل الحكمة واصالة الراي

ومما ينتظم في سلك اعماله المجيدة الصرح الحاصل الشروع ببنائه لهئة الدائرة
البلدية الموقرة التي يحق ان نظم عقود الثناء العاطر على جناب الاريحي
صاحب العزة محمد افندي بيهم رئيسها الفاضل وحضرات اعضائها الكرام لما
نرى منهم من الهمم المبذولة في سبيل تقدم عمران المدينة ونجاحها
قائلين بالختام لازالت الايام لعظمة مليكنا المحبوب خادمة والسعادة لعرشه
المجيد ملازمة وحفظ الله رجال دولته العظام خصوصاً من ازدان بهم صدر
هذا المقام

وقال حضرة السيد عبد الكريم ابي النصر اليافي خادم الطريقة العلية الخلوتية
-ابدأ باسم الذات العليه والصفات الرحمانيه واحمده حمداً ينيلنا اسمى

المقامات يوم تنشر الصحف وتطوى السموات واصلي واسلم على طلسم دائرة
الموجودات وكنز الحقائق بجميع الكائنات سيدنا ونبينا محمد الذي فجر لنا
ينابيع المعارف والعلوم واوضح كلياتها بالمنطوق والمفهوم مما رفع نقاب الشك
عن وجه الحقيقة وهدانا لمعرفة الحق باقوم طريقه وعلى اله واصحابه واتباعه
واحزابه اما بعد فمن نقد الاشيأ بعين فكره وانعم النظر بمباني خبره يرى ان
اجمل شيء يتحلى به اللسان ويفتخر به الجنان هو تعداد فضائل ومآثر من
ترعرع في الكماليات وتغذى لبان المكرمات ولفظ ما كان موارياً من المعضلات
الى مفاوز الفدافد الخاليات الا وهو صاحب الخلافة العظمى والسلطنة
الكبرى ظل الله على العباد وحامي حوزة الدين والبلاد خاقاننا الاعظم ومليكنا
الاكرم السلطان ابن السلطان الغازي عبد الحميد خان ايد الله دولته وانفذ في
طلى اعدائه شوكته فانه حفظه الله ما برح منذ استوائه على اريكة الخلافة
صارفاً لياليه لاحياء الصوالح العموميه ساعياً في نشر العلوم وتشييد المدارس
العاليه وترميم المساجد الباليه وايجاد المستشفيات والصيدليات وتحسين الممالك
المحروسة بالمرافئ والسكك الحديديه والانوار الكهربائيه فلا يمر يوم الا ونسمع
فيه لعظمته مآثر حميده واياد بيضاً عديده انام رعاياه في مهد الامان واجرى
عليهم معين العدل وامات الظلم واخفى الجهل يقظ لا تعرض في مملكته
حادثه الا احاطها علما ولا تطرا كارثة الا وابدى لها من سديد ارائه حسما
فثبتت دعائم الملك بوجوده وعم الانام بفضله وجوده حتى اصبحت الالسن
لاهجة بالدعاء له اناء الليل واطراف النهار نعم وهذه ولايتنا البيروتية فان
رسومها واطلالها وسهولها وجبالها لم يزل لسان حالهم يهتف بالدعوات الخيرية

له لما اولاهم من المواهب الزاخرة والفيوضات الباهره والاحسانات الجسيمه والامتيازات العميمه مما جعلها شامة في محيا الدهر سيما بوجود من احسن ربوعها وانجز وعودها سليل الاكارم ونخبة الاعاظم نائب الذات المقدسه والي ولايتنا الحالي صاحب العطوفة السيد خالد بك افندي الافخم القابض على قسطاس العدالة والحقانيه والباذل جل اهتمامه للاصلاحات العمومية التي من بعضها تنظيم هيئة جديدة لمجلسنا البلدي من كرام العشيرة برياسة صاحب الغيرة الوطنيه والاخلاق المرضيه الذي شرع في فتح الطرقات وتمهيد الصعوبات وحل المشكلات وحفظ الواردات حتى تسنى له ولله الحمد تنفيذ ما كان مكنوناً في سريرته من حسن الخدمة الصادقه نحو الوطن مما استجلب ثقة العموم ورضاء اولياء الامور ولو اردنا تعداد ما لحضرة والينا الغيور من الايادي البيضاء لاقتضى لها مجلدات ضخمة يضيق عن حصرها المقام ولكننا نكتفي الان بما عثر عليه اللسان فعليه يجب علينا ان نرفع اكف الضراعة والابتهال لمن رفع الخضراء وبسط الغبراء ان يحفظه ويؤيد من تربع في دست الخلافة العظمى سيدنا ومولانا صاحب الشوكة والاقتدار السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان اللهم انصره وانصر عساكره المظفره واحفظ بفضلك رجال دولته العظام مباسم ملك وسبح نجم في فلك اللهم امين

وقال جناب محمد رفعت افندي قائمقام نقيب اشراف نابلس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اولانا من النعم والخيرات ما لا يحصى والصلاة والسلام

على سيدنا محمد الحائز من المناقب الشريفة والفضائل الحسنة مزايا لا تستقصى
اما بعد فأن من اشرف ما من الله علينا معاشر الموحدين تتويجنا بملك عظيم
القدر فاق بعدله على الملوك السالفين فاصبح ركناً ومرجعاً لتأييد شوكة الدين
وخلفاً سعيداً لاظهار شأن وعز الملك والملوك العثمانيين فهو المجد التي نطقت
بمثله الاحاديث الصادقه والمميز على اقرانه بالافكار الرايقه كيف لا وقد
اضحى قطب مدار السياسة للملوك و بتدبيره العالي تحسنت احوال العالم وامن
على ماله وعرضه الحرُّ والمملوك فهكذا هكذا والا فلا هكذا احوال الملوك
الصادقين هكذا الممتازون بالاخلاق الحسنة والمحفوفون بعناية رب العالمين
هكذا اللايقون لخلافة ختام الانبياء والمرسلين فلقد حبى فخراً ما حازته
الاوائل وجلبت افعاله الحسنة رضاء العموم وهي من اعظم الفضائل فهو
مولانا وولي نعمتنا الغازي السلطان عبد الحميد خان المتوج بالعز والمجد في
سائر الاوقات والازمان دام منصوراً مويداً وللفضل والفوز مورداً امين
فلعمري ان حصر مزاياه الحميده لتنوء عنها اولو العقول الفريده فكم من
مشاكل حلها بفكره الواسع وكم اجرى من الامور العظيمة المنافع فلقد شمر عن
ساعد الجد والاجتهاد وبذل قصارى جهده فقوى شوكة وراحة دولته على
طبق المرغوب والمراد فضاعف عزها وفخرها وحصنها بالعدالة فتكرم الله
بتشييدها ورفع قدرها وفجر ينابيع العلوم والمعارف في ممالكه المحروسه فاصبحت
كالنار على علم فجنت يانعها رعاياه فضاقت بها على جميع الامم وسرى نشرها
الى ولايتنا البهيه فحازت منها اشرف المزيه خصوصاً في ظل من افتخرت به
الاوقات والازمان المنسوب الى العائلة الفخيمة الشهيرة آل بابان ولي نعمتنا

الغيور عطوفتلو خليل خالد بك افندي والي ولاية بيروت المعظم قدره عند كل انسان فلتفتخر الولاية بهذا الوزير الخطير والممالك العثمانية الذي عم بالطافه الرعية وجلب ادعية الكبير والصغير للسدة الملوكانية فاذا حصل الفضل من معدنه لايسئل عن سببه عندنا والفعل لايسئل عن سبب بنائه لان الاصل فيه البنا وانا اقول لاينكر الفضل ان اتى به اهله فان لم تكونوا انتم للفضل فمن له فلقد بذل جهده في نفع الاهالي والوطن واظهر بفكره الثاقب اموراً مستحسنة يستحق التشكر عليها في كل حين وزمن منها ما اجراه في سبيل اصلاح البلدية العائد نفعها على كل فرد من الرعيه فلما شاهد الاهالي هذا الملك الخيري الظاهر هرعت لتقديم التشكرات لهذا البحر الزاخر وحيث ان مجلس البلدية ورياسته عبارة عن مترجم للسان الاهالي كما هو معلوم فقد تولد من الشكر ايجاد ليلة انس تبتهج العلية وتوجب مسرة افعاله العموم لازالت افعاله مبروره ونواياه عند الجميع مشكوره امين لذلك نطق لسان الحال ناظما بعض ما انطوت عليه القلوب راجياً غض النظر عن الزلات والعيوب

نشكر الباري على انعامه ... اذ حبانا عادلاً عالي الجناب

ملك الدنيا امام الاتقيا ... قد تسامى وهو سلطان مهاب

ملجأ الاكوان مصباح الورى ... فخرنا عبد الحميد المستطاب

خصه الله بنصر دائماً ... ما تلا الذاكر آيات الكتاب

اذ حبانا بهمام عادل ... فاز بالتقوى ولله اناب

خالد بك وزير منصف ... طالب من ربه خير المآب

كم افاض الخير في نفع الورى ... وبدا باللطف في حال الخطاب

كم الى الاشراف اضحى مسندا ولمن للعلم حاز الانتساب

فلهذا القطر نادى قائلاً ربنا وفقه دوما للصواب

فلنرجع ولنبتهل ولنتضرع لحضرة الباري جل وعلا بان يحفظ و يويد بالعز والمجد دولة هذا الملك العادل و يوفق صدره الاعظم ووكلائه الفخام ليرقوا بظله اعلا المنازل ويديم بالعز دولة والينا الغيور نخبة الوزراء الاماثل ويبقيهم لنا عونًا في كل حال ما تعاقبت الايام والليال وصلى الله على سيدنا محمد الشفيع للخلائق عند الشدائد واله واصحابه الكرام ما ذكر الله عابد وسبح الله ساجد امين

وانشدت هذه الابيات لجناب الشاعر الاديب ابراهيم افندي المجذوب

لسلطاننا عبد الحميد مـآثر تزينت الدنيا بها كالقلائدِ

فلا برحت ايامه في مسرة وايام والينا المعظم خالدِ

ونشكر افعال الرئيس محمد فافعاله جات بحسن المناصدِ

وقال جناب الشاعر المجيد سليم افندي نصرالله جدي

ابني عثمان هذي ليلة تصرف الاشجان عن صدر الكئيب

راق نظم الشعر فيها وانا عاجز عن وصف ذا الناي الرحيب

غير اني رمت اخلاص الدعا لمليك باسمهِ شعري يطيب

سجد الدهر لديه صاغرًا مذ اراه ذلك السيف الرهيب

ليس هذا بشرًا بل ملكاً قد وجدنا كل ما فيه عجيب

ساس بالعدلِ بلادًا ظهرت بالبها لابسةً ثوبًا قشيب

وحبانا نعماً وافرةً خلتها في قطرنا غيثًا صيب

تلك ذكرى أنعشت أرواحنا مثلما تنعشها ذكرى الحبيب

حيرتني شاعرًا حرًّا وما كان لي من قبلها قلبُ خطيب

بدمي أفدي وزيرًا حازمًا رايه في كل مشروع يصيب

فضله الخالد بحرٌ فاذا جاءه طالب نعمى لايخيب

ولكم أبدى لنا مأثرةً نشرها افضل من نفحة طيب

وبيبروت له خيرُ يدٍ شكرها فرضٌ على كل أديب

فلتعزز رايةٌ قد بشرت امة السلطان بالفتح القريب

امةٌ أيدها الله فقم واسال النصر لها فهو المجيب

قد حماها مالك العرش فلا عجبٌ ان احرزت فوزًا غريب

وهلال الافق ان غاب ففي دولة العدل هلالٌ لايغيب

صورة الخطاب الذي لفظه الوطني الهمام عزتلو محمد افندي بيهم رئيس المجلس البلدي

مولاي

انما جراني على هذا الموقف اختيارك وتفضلك بتعييني رئيسًا للبلدية بل خادمًا لوطني العزيز و بين اخواني الكرام ولي الفخر فبلساني ولسان الهيئة البلدية ولسانهم اقدم فرائض الادعية الخيرية بخلوص النية وصدق العبودية للذات الشاهانية الساهرة على رفعة واعلاء شؤون الدولة العلية ووفاه وامن وراحة الرعية فالله اسال و بانبيائه الكرام اتوسل ان يديم خلافته محفوفًا بالنصر والتايد والعمر المزيد وان يحفظ ذاتك ايها المولى الاصيل النبيل لمتابعتك افكار ونوايا حضرة متبوعنا الاعظم بالمحافظة على الامن والامان

وازدياد الثروة والعمران واقابل بمزيد الشكر والامتنان عنايتك الاكيدة واياديك البيضاء العديدة على دائرتنا البلدية فانك وايم الله قد قلدت عنقها باطواق منن يفنى الزمان ولا تفنى نعم يابني وطني واخواني الكرام ان معمورية البلاد كما تعلمون متوقفة على احد ثلاث اما التجارة وتعلمون الى ما صارت واما الصناعة وحبذا هي واما الزراعة واين هي وما خلا عن احد هذه الثلاث فلا يقوم الا بحسن الترتيب والانتظام ومعدات الراحة والرفاه بحيث يكون جالباً للمترددين من النواحي والاقطار بما يعود بالثروة على الغني والفقير والرفيع والوضيع فبيروتنا اذاً من هذا القبيل فان موقعها الجغرافي مع طيب مائها وجودة هوائها يساعد على سيرها وتقدمها بالمعمورية بظل الحضرة السلطانية خصوصاً وقد رمقتها بعين عنايتها وجعلتها مركزاً للولاية ومنت بايجاد المرفاء والسكة الحديدة ووجود الادارات الرئيسية والنظارات العمومية الى غير ذلك من العمران . واذ قد عرف حضرة ملجاء ولايتنا السامي المدارك ضرورة تنظيم بيروتنا حفظاً لثروتها وازدياد تقدمها ومعموريتها قد مد يد المساعدة والعناية لهذه الغاية ورمق بلديتنا بالتفاته العالي ومهد لها سبيل النجاح يمدها بارائه السديدة الثابتة ويذب عن حقوقها حاضرة كانت او غائبة فها هي يامولاي والعموم تتقدم اليك بعرض الشكر والثناء وفرائض الدعاء وتستمنحك المزيد نعم ولا مزيد ولا ازيد اذ الامر ظاهر وكلنا بك يباهي ويفاخر . وانت ايها الوزير الخطير (دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان) طالما تشنفت اذاني مدة تشرفي بوجودي في دار السعادة بذكر صفاتك السامية حتى حقق الخبر الخبر . والان فلنشرك جميعاً بتكرار الادعية لباري

البرية بحفظ وتايد حضرة مولانا وسلطاننا ذي الشوكة والاقتدار السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان الذي غمرنا بالفضل والاحسان قائلين ومرددين بادشاهمز جوق يشا

وقال جناب القانوني البارع اسكندر افندي فرج الله طراد من المحامين في دار السعادة

المعروض

در عليه ده اونبر سنه دنبر ومتصلاً امتداد ايدن اقامت كمتري اثنا سنده سايهٔ ترقيتوائيه حضرة پاشاهيده درجات معموريتي قطع ايدن سائر ممالك محروسهٔ مثللو مسقط راسم اولان وذاتاً استعدادي منكر اوليان اشبوبلده دخي ترقي يوللرينه مداومت ايتمكده بولنديغني بيليورايديسه مدده ولايتك عهدهٔ جليلهٔ جناب دستوريلرينه تفويض بيوريلهليدنبرو اشبوترقينك اوج المعالي يه وصولبولمق درجة سنه كلديكني وعموم ولايت اصيفانه لرى اهاليسي ذات قدسيت صفات حضرة ظل اللهي يه مديون بولندقلري دعوات خيريه نك استجلابنه موفق بيور ديغكزي كمال افتخارله ايشتمش اولديغمدن بر ساعت اول بلده مك زيارتنه موفقيمتي عرش سماوى مرحمتدن انتظار ايتمكده ايكن ان الامور مرهونة لاوقاتها اشبوارزو كترى بو اثناده حصوله كلديكندن بيزوته وصولبو ديغمده ذكراولنان احوالى من غير حدٍ عياناً مشاهده ايتمكلهٔ بختيار قالدم

نصل بختيار اوليه يم كه اشبو ترقي يي موجب اصلاحات ذات عاليلري كبي اساساً اصالت ونجابت ودرايت وكمالات علميه وفضائل

اخلاقیه یی ذاتنده جمع وحفظ بیورن عاظم واکابر رجال دولت علیه دن بر ذات عالیقدرك همت وتشويقاتي ثمره سندن نشأت ایتدکنی مشاهده واستماع ایتدم

نصل بختیار اولیه یم که ذات شوکتسمات حضرة خلافیتنا هینك ترقی بلاد شاهانه وازدیاد معموریت بلاد محروسه امرنده کیجه کوندز صرف واحسان بیور مقده اولدقلري عنايات لاتحصايي هر فرد عثماني یه تبلیغ ایتمك و بوسیله ایله هم دیمومت عمر واقبال حضرة امير المومنين افندمز دعوات خیریه سنی استجلاب همده افکار شاهانه یه اقتدأً اهالی یی سلك مدنیت وتقدمدن ایرمامق خصوصاً تنده صرف اقدام وغیرت ایلیان بر والی عالي القدر والشان حضرتلرینك خاکپاي دولتلرينه یوز سورمك شرفنه نائل اولدم

نصل عموم تبعهٔ صادقه واجانب دخي بختيار اولمسونلر که ذات عالیقدر لری کبي تبعه سنك اب شفوق ورحومي بولنان ذات ملا یکسمات افلاطون زمان صاحب اعلى الدرجات پادشاه افندمز حضرتلرینك بلاد شاهانه لرنده ساکن هر فردك استراحتنی موجب هر امره وحتی جذویات الاموره احسان بیوریلان سهر والتفات ملوکانه لرینی اکلانمق ومقاصد شاهانه یه اتباعاً موجب عمران وترقی اولان هر خصوصده صرف مساعي بیورمق امرنده روز وشب خدمت ایلیان بر ذات محاسن الصفاتك زیر ولایتنده درلر

بر وجه معروض اشبو اونبر سنه ده وبخصوص ایام اداره جناب ولایتپنا

هيلرنده بلده مزك جهت معموريتدن احوال سابقه‌سنه قياساً يوزلرجه تقدم
درجاتی قطع ايتديكي دركار اولديغي كبي ليمان وريختم وسواحلي بلاد
داخليه يه ربط ايده جك شمندوفرلردن وبونلره مماثل افعال نافعه دن
مستقبلاً سائيه ترقياتواية حضرة ظل اللهيده فوق المامول دخي ترقي ايده
جكي واسيا قطعه سنده كه بلاد شاهانه نك اسكله سي اوله جغي بديدار
اولمقدن ناشي موجب الافتخار اولان اشبو امور نافعه مزدن بلديه دائره
سنك وضع اساسي يد دولتلرنده واقع اولديغي كبي اشبو دائره ايله ذكر
اولنان اعمال نافعه جسيمه‌دن شامشريف ترامواي بخاري خطنك رسم
كشاد رسميسي زمان ولايت عاليرنده دخي اجرا اولنمسي متمنادر
امور انضباطيه يه كلنجه من غير مبالغه سايهٔ حامئ الملك افندمز
حضرتلريده الذئب مع الغنم يشامقده بولنديغني مشاهده ايلديكمي ديرايسه‌م
مبالغه ايتمامش اولورم و بوده حسن اداره دولتلرندن نشأت ايتديكنی
هركس مسرتله سويلكده بولنديغنه دخي كمال افتخارله شاهد بولنديغم
كبي اشبو محفل حاضر اكبر شاهددر
ولوكه ذات معا ليصفات جناب دستور يلری اكبر عن المدح
ايسه ده افكار سنيهٔ حضرة پادشاهي‌يه خدمت ايدن بر والي عاليقدره
بويله بر محفلده علناً تشكر ايتامك عين الخطا اوله جغی ملاحظه سيله بلده
سندن اولان غيبوبت طويله دن صكره موقتاً بولنمق اوزره عودت ايليان
اشبو عبدفقير جسارت تكلمده بولندي
شمدي يه قدر بلده مزه التفات بيور دينكز كبي اتمام اصلاحنده

وقوعبوله جنی درکار اولان مداومت سعي دولتلرینه افکار جلیله لرینا اتباعاً خدمت ایلمکده ومع مالي استراحت ورفاهتي صرف ایتمکده بولنان وهر حالده سزاوار تشکراولان بلده مزك اشراف ووجوهندن بیهم زاده عزتلو الحاج محمد افندي ایله سائر مامورین کرامك انضمام معاونتي مسترحمدر

کانه مز حامئ دولت ومملکت ولئ نعمت بی منت پادشاهمز افندمز حضرتلرینك دوام عمر وعافیت ملوکانه لرینه دعا ایدرك «پادشاهمز چوق یشا» نداسیله ختم مقاله دخي جسارت ایدرم

صورة خطاب سليم افندي سركيس مكاتب جريدة لسان الحال الخصوصي في لندن قبلاً

مولاي الوالي

اذا اجتمع الاب وعائلته من حوله فهم في غنىً عن النطق بعبارات الثناء والمديح لان الصلة التي تجمعهم هي في حد ذاتها مديحاً كافياً. لكن متى كان الاب بعيداً عن عائلته مشتغلاً بمصالحها وجاءها رسول مؤتمن من رئيسها يقضي حاجاتها بعد طول التيتم والاغتراب فهي تلهج بالثناء والدعاء والامل والرجاء. ذلك شاننا اليوم في هذا الموقف من حول عطوفتكم وقد قمتم تمثلون والداً شفوقاً وسلطاناً عادلاً تنطقون بلسانه وتعدون الاصلاح عملاً بارادته. ونحن ابنا ذلك الاب الكريم والسلطان العظيم قيام من حولكم نشكر العناية التي تممتم بها واجباتكم في انفاذ ما عهد الى درايتكم من قبل مولانا الخليفة الاعظم بالامانة التي عرفناها فيكم فاوجبت

احتفالنا بكم

مولاي الوالي

ان الغيرة التي اظهرتموها على مصالح هذه المدينة ظهرت اليوم بعمل جليل قام بهِ مجلسنا البلدي الكريم٠ ان مجلسنا البلدي قد فعل ما توحي اليه بهِ عواطف الشعب الذي ينوب عنه فكما ان اصلاحاتكم المفيدة كانت بواسطة هذا المجلس كذلك كان ايضاً الواسطة لبيان شكر الاهالي

قد تقدمت في هذا المقام الى الثناء عليكم ولا احسبكم تنتظرون مني المبالغة التي عودتنا عليها اللغة فانا اثني الثناء العاطر على اعمالكم الجليلة الايلة الى تقدم البلدة وجميع الحاضرين هنا وعموم اهالي الولاية وخصوصاً اهالي مدينة بيروت يرضون عن شكري لعطوفتكم٠ لكن اظن انه يتبادر الى خواطرهم ما يحق لهم التفكر فيه٠ يقولون كان الخطيب بعيداً عن بيروت عاماً و يزيد حتى اذا جاء ولم تستقر قدمه بعد كان اول ما افتتح بهِ كلامه العمومي الثناء على من لم يحضر اعماله ولم يسمع كلامه ولا شاهد اثاره٠ صدقوا في ما ربما اعترضوا به عليَّ لو انهم يرون مني اجهاد نفس في تانيق الكلام مجملاً بعبارات الثناء الكثيرة الخالية من براهين الاقتناع

مولاي

افتخر امام عطوفتكم وامام هذا المحفل العثماني المزدان بافاضل الاهالي واعيانهم انني في كل مدة تغربي عن هذا الوطن العثماني المفدي برهنت انني غائب حاضر فقد كان لسان الحال الصلة بيني وبين وطني والمبشر بمساعيكم واعمالكم فلم يكتم من اثار عنايتكم خبراً و بواسطته شاركت اخواني

في ما شاهدته هناك وشاركوني في ما شاهدوه هنا من عنايتكم فهم يعلمون حركاتي وسكناتي من ثم وجب ان اشهد معهم لحسن عملكم وصدق خدمتكم ولقيامكم بمقتضى الارادة العالية الشاهانية من ثم فشهادتي مبنية على معرفة وثنائي مبني على اقتناع بعد ان شاهدت رغبتكم في اصلاح المدينة فاقتناعي حاصل بما رايته مرأى العين من آثار العزم واما معرفتي فمن مصدر موثوق به من رجل همة ونشاط جعلتموه بحكمتكم واسطة لانفاذ غاياتكم الاصلاحية فكان المساعد العظيم على ذلك اريد بهِ صاحب الوجاهة عزتلو محمد افندي فرع شجرة بيهم الشاهدة اثارها بفضلها. ان الاعيان الذين ترونهم من حولكم يعترفون لكم بهذه المزية و يشكرون حسن الاختيار و يثنون على رجال افاضل تالف منهم المجلس الكريم جعلوا دابهم المساعدة في ترويج المصلحة العمومية وتحقيق اماني الاهالي

مولاي

قد علمت في غربتي ان همتكم لم تقعد بكم عند المصالح البلدية العادية بل تعدت الى جعل بيروت زاهرة بسكانها اذكر في هذا المقام المكتبة العمومية التي قمتم بها في بيروت واتوسل اليكم بلسان الشعب والاداب ان لا تنقطع عنايتكم عنها حتى اذا جعلتموها ذات شان تبقى في بيروت اثرًا ادبيًا من اثاركم الحسان فان المكاتب العمومية في الغرب واسطة مهمة لنجاح الشعب وخصوصًا العامة وهولاء ينظرون الى الحكومة السنية لسد حاجات يقصرهم فقرهم عن احرازها فهذه المكتبة العمومية لا تكلف الحكومة مالاً فيما انها تكون احدى الوسائط لافتخار بيروت في عهد ولايتكم فكما انكم تمهدون

سبيل الانسان راحة لجسده لاشك انكم تنظرون بمثل تلك العناية الى تمهيد سبل التهذيب وتوفير معدات التعليم ومتى اظهرتم اهتمامكم تجدون من عناية الادباء الافاضل في الاقبال على موازرتكم ما يذكر فيشكر فتكونون بهذا العمل قد وفيتم بحاجة الشعب من جهتين عظيمتين خصوصاً ان الاثار التهذيبية خالدة لاتؤثر عليها الامطار ولاتغمرها الوحول وتكونون قد ساعدتم على اشغال مصباح الادب في هذه المدينة يشرق على العقول فحيث ما امتدت اشعته ذكرتم بالخير· وان عطوفتكم ودولة الوزير الخطير نعوم باشا متصرف لبنان تحكمان بالارادة السنية على بقعتين متجاورتين هما اهم الممالك المحروسة لدي العناية الشاهانية فاذا اتحدتما على دوام نشر راية العدل وبسط لواء الامنية وتحقيق رغائب الرعيه تكونان قد قمتما باعظم عمل واشرف غاية فتغنمان الاجر من الله تعالى والثناء من الخليفة الاعظم والدعاء من الشعبين· انني اذيل كلامي بثناء في محله على نشاط عطوفتكم وخدمتكم المقاصد الشاهانية ثم ابين امتناننا من نشاط حضرة رئيس المجلس البلدي ورجاله الكرام· واجعل مسك الختام دعاء للحق سبحانه وتعالى بحفظ الذات الشاهانية مدي الايام دعاء طالما جعلته عنوان كلامي وختام افتخاري عند مخاطبتي الفرنجه في جمعياتهم فلا غرو ان يكون كذلك في هذا الموقف العثماني المستظل براية الهلال المنير

وقال جناب الشاعر الفاضل المجيد ابرهيم افندي الحوراني

مغاني اللوى للنيرات مراصدُ ... مضار بها الافلاك والصب راصدُ
فكم امها العشاق والشوق سائقٌ ... مطايا السرى والوجد للركب قائدُ

رقبنا بها الاقمار والدمع سائل ... بليل به نهر المجرة راكدُ
فقامت بسمر برقها البيض رعده ... حنينٌ من الاقواس والنبل جائدُ
ومن كان خدر الغانيات سماءه ... فلا غرو ان سحت عليه الرواعدُ
وطالب سلمى والاسود حماتها ... كطالب رؤيا الطيف والطرف ساهدُ
اسود الشرى من كل ليث مقذف ... عليه دماء الجحفلين شواهدُ
يرى النقع والمران تخطر تحته ... ضبابة روض تحتها البان مائدُ
و يبسم في الهيجاء والحنف عابسٌ ... كأن المنايا الحمر بيض خرائدُ
و يوردها بحر النجيع وعضبه ... على الريّ صاد منهل النحر واردُ
حكت مهجتي المريخ لما نوت كما ... نوى عن مدار الفرقدين عطاردُ
فبتُّ وحادي النجم اعيت قلوصه ... وسرحان فجري للغزالة طاردُ
وسلوان رب الوجد في البعد راغب ... وقلب التي اصبته في القرب زاهدُ
اميرة ابطال الهيام فكلهم ... عصاة اللواحي في هواها مجاهدُ
فترمق والهندي للحظ راكع ... وتخطر والخطيُّ للقد ساجدُ
ابت اذنها قرط النضار كانه ... ملام على المضنى تلته العوائدُ
ومن يوقد المصباح في مطلع الضحى ... ويبغي السهى والبدر في الشرق صاعدُ
سليمى الثريا قرطها وعقودها ... فريد الدراري والشموس الفرائدُ
فما الدر والياقوت والجزع انها ... حصى ربعها تلهو بهن الولائدُ
تماثلت الاضداد فيها ملاحة ... فدلّت على ان المصور واحدُ
فغرتها صبح وطرتها دجىً ... وناظرها يقظان والجفن راقدُ
ومن معجز الايات ان رضابها ... سلاف بها حب الغمائم جامدُ

جلت ظلمات العذل انوار ثغرها فآمن بالوجد العذول المعاندُ
وأيَّدَ دين الوالهين جمالها كما ايد الاحكام بالعدل خالدُ
خليل العلى والمجد والفضل والندى وما شاء من باقي الفضائل قاصدُ
امينُ اميرِ المومنين وزيرهُ مدبر امر الخلق والله عاضدُ
درايته للأمن ركنٌ وعمدةٌ وحكمته للحق كف وساعدُ
حليف المعالي فخر ابابان من بهم تفاخرت الغرُّ الكرام الاماجدُ
صدور لهم في كل صدر مهابة بحور لهم في كل قطر مواردُ
شموس الهدى والعلم والدين والتقى لهم في رحاب الخافقين مساجدُ
فيا ابن الالى شيدت صروح سنائهم على منكب الجوزاء والعزُّ شائدُ
اذا عقد الدهر المعاسر حلها نداكم وان لم يذكر الحل عاقدُ
وكم من اخي مالٍ يضر بمالهِ وكم من غني للصعاليك حاسدُ
مدحتك ابغي الفخر لا غيث راحة به الناس تحيا والربى والفدافدُ
فعظمتُ قدري والقريض بمدحكم ولم ازد الجاه الذي انت سائدُ
ومن شرفت اوصافه كل شاعرٍ وشعر فهل تربي علاه القصائدُ
ثنائي عليكم للمسامع حلية واقلام وصفي للعيون مراودُ
وان لم يرج كلي باسواق حسّدي فضوء الضحى في موتم العمي كاسدُ
وما كل ذي عقل سليم بمهتدٍ وكم فات ارباب العقول المقاصدُ
ولو سار كل الناس في منهج الهدى لما اختلفت آراؤهم والعقائدُ
وما يفعل الحساد والصبح ظاهرٌ وعلمك بحرٌ لم يعم فيهِ ناقدُ
فمن رام نفعي وفر الله نفعه ومن رام ضري هشمته الشدائدُ

وغارس غرس الخير للخير مجتنٍ … وزارع زرع الشر للشر حاصدُ
ايعجز عن سحر البلاغة خاطري … ولي من مزاياك الحسان مساعدُ
صفات يود البدر والشمس انها … على جيد عذراء النجوم قلائدُ
يعطر ارجاء المجالس ذكرها … وتنشر عطر الورد منها المعاهدُ
وتمسي بمعناها القوافي كواكبًا … تدين لها الشعرى وتعنو الفراقدُ
اليك ابن أم المجد عذراء دونها … عرائس غسان الحسان النواهدُ
تزفّ بديباج البديع صداقها … قبولك اياها وراجيك حامدُ

وقال جناب الاديب محمد افندي زين الدين اللبناني

صاحب الملك على بيروت قد … منّ بالنعمى بذا العصر السعيد
فتولاها وزير خالد … ذكره ذكّرنا بابن الوليد
دامَ في يُمن المليك نائلاً … لرضاه ظافرًا بما يريد
برزَت فيها عنايات لهُ … بسناها قد تحلى كل جيد
مجلس البلدة اقرارًا بها … قام يحيي بالصفا ليلة عيد
قرت الاعين بالافراح اذ … شنف الاسماع اصوات النشيد
وبانوارها الافق اكتسى … ثوب بشر ساطع زاهٍ جديد
ليلة الانس تباهت سؤددًا … وفخارًا باسم مولانا المجيد
ان في تاريخها سر الدعا … پادشاهم جوق ياشا عبد الحميد

سنة ٣٠٩ مارتيه

قال جناب العالم الفاضل سعيد افندي الشرتوني

قد دعوتمونا الى مكرمة بل جشمتمونا الى اداء واجب هو من اخص ما

تطيب بهِ نفوسنا وترتاح اليهِ ارواحنا دعوتمونا لمشاركتكم في الضراعة
الى الله ان يحفظ الذات السنية الشاهانية ولاظهار عناية ملجا هذه الولاية
الجليلة الافخم فكان ذلك من اشهى ما تدعى اليه رعية طائعة لسلطان
عادل وما مثلنا في تلبية الدعوة الا مثل الصب المستهام اذا سئل وصف
محاسن الحبيب· كيف لا وان من طالع صحف بيروت الزهراء بل صحيفة
واحدة منها يكشف له مصباح مطالعتها ان للحضرة الشاهانية من الايادي
الجسيمة على هذه البلاد ما لا يستوفى الكلام عليه في سنة كاملة· ومن
دخل المعابد من جوامع وكنائس يسمع الرؤساء الروحانيين يجأرون في
خطبهم بالدعاء الى الله تعالى في تعزيز الشوكة العثمانية وصون الذات الحميدية
ومن ولج المحافل المدرسية والاندية الادبية ترن على مسامعه اصوات الادعية
التي دعوتمونا للاشتراك فيها· ومن دخل المجالس الخصوصية وحاضر اهل
العرفان والوجاهة ممن يقرأون صحف الاخبار ويطلعون على احوال الامم
والممالك يسمع من ذكر المآثر الحميدية وضروب السياسة الحكمية ما يصور
له ان سلطاننا الاعظم انما هو رجل سياسة العصر الحاضر لتفرده اصالة رايٍ
وعزة نفس وشهامة قلب ورفقاً بالضعفاء وشدة على العتاة وحرصاً على كل
ما يزيد في اسباب الفلاح بل يطلع على ما يمثل لعينيه ان مولانا السلطان
يسير فينا سير من يعلم انه ظل الله في ارضه ونائبه وامينه في سياسة خلقهِ
وان حب ذلك السلطان العادل الحكيم مكتوب على الواح قلوبنا نحن
السوريين· ومن ثم استطيع ان اقول ان هيئة الدائرة البلدية الموقرة قد
شفت بهذه الدعوة نفوسنا وفتحت باب التحقيق لآمالنا وحسبها مدحاً بها وثناء

انها دعت الى افضل عمل واوجب فرض الى الدعاء في حفظ سلطان قد شرفنا جميعاً بالاسم العثماني فقابلنا نحن رعاياه السوريين تلك النعم الجليلة بالارتياح الى تحمل كل مشقة في سبيل العثمانية الصادقة التي صارت شعارنا وآية مجدنا وفخارنا وهانت علينا اموالنا بل رخصت عندنا حياتنا في حفظ كرامتها • هذا وبما ان تعداد المآثر الحميدية اوسع من ان يستوفى في مثل هذه الجلسة اعدل الى الدعاء قائلاً اللهمّ اكلا بعينك التي لاتنام مليكنا العادل الهمام في عز وسلام ووطد سرير ملكه على الايام وكافئ عنا بالخير حضرة ملجاء ولاية بيروت الجليلة عطوفتلو خالد بك افندي وحضرة دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان المشهورين في الحزم والدراية وسعادة قومندان العسكرية والامراء والضباط الكرام اللهم امين

وقال حضرة الكاتب الاديب انطون افندي شحيبر محرر جريدة المصباح

نحمدك اللهمّ يامن بحمده يحلو الخطاب • و بذكره تنفتح القلوب وتذكو القرائح والالباب • ونسالك بانبيائك الاطهار المرسلين • واوليائك الابرار المقربين • ان ترعى بعينك الساهرة • وتصون بيمينك القادرة • كوكب البشرية الساطع • وشهاب العثمانية اللامع • مغرس الفضيلة والصلاح • ومصدر الفضل والاصلاح • صاحب الشوكة والاقتدار • ومولى المهابة والوقار • سلطان البرين • وخاقان البحرين • ولي نعمة العالم بلا امتنان • سيدنا ومولانا الرفيع الشان • السلطان ابن السلطان • السلطان الغازي عبد الحميد خان • ايد الله بالمجد شوكته • وابد بالعز سطوته • ما ضاء القمران • وتعاقب الجديدان • اللهمّ

عزه بملائكة السلام والنصر· وادمه على عرش المجد محفوفاً بالرغد والفخر ابد الدهر اللهم صن رجال دولته الكرام· ووزراه الفخام· واجعل السعد لهم رفيقاً· والتوفيق طريقاً· اللهم ايد بقوتك جنوده الظافرة العديدة· وانم شعوبه الامينة السعيدة· اللهم امنح عبيده العثمانيين المخلصين نعمة التمتع بشريف بقائه على مر الايام والسنين· بفضلك ياولي الفضل ورحمتك ياارحم الراحمين

مولاي· سادتي الاعيان

اذا امتثلت لدى عطوفتكم في هذه الجمعية الحافلة فما ذلك لاني اهل لذلك بل اشارة الى كون محبة عطوفتكم قد استولت على نفوس الضعفاء نظيري كما استولت على نفوس الاعاظم· واشارة الى كون صلاح الحضرة السلطانية يلهج به ليس فقط الفصحاء والبلغاء بل ان روحه سرى في جميع المجتمع العثماني فصير لسان العاجز طليقاً· ان هذا الروح يامولاي قد عصم الجسم العثماني بعروة السلام والاتحاد فصار بهذه الجامعة جسماً صحيحاً قوياً قائماً على قاعدة الحب معززاً بدعيمة الثبات راتعاً في بحبوحة الامن والاطمئنان· لاازيدكم علماً يا سادتي ان سعادة الامة وارتقاءها انما يقومان بمعرفة الواجبات المفروضة من مثل الخضوع للشرائع والنظامات والسعي في تعزيز الفضيلة واحياء المعارف والفنون والاداب وانما موارد الثروة باحياء عناصر الزراعة والصناعة والتجارة وتمكين عرى الالفةووثاقات الوطنيةوتلك نعم افاضها الله علينا نحن معشر العثمانيين بظل حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم ولي نعمة العالم الذي نلنا كل خير بفضله العميم· فهذه محاكمنا يجلها

الراي العام وهذه الشرائع الشريفة والنظامات العالية يطأطئ لها الرفيع والوضيع راساً واولئك رجال الدولة العلية وافاضل الامة العثمانية لائذون بحمى الفضيلة دائبون في انماء المعارف والاداب والفنون عاملون على ترقية موارد الثروة وذلك كله ملتمسٌ من روح حضرة ظل الله سيدنا ومولانا السلطان الاعظم · اجل ياسادتي ان الامة العثمانية قد بلغت بعهد حضرة سيد البلاد الاعظم مبلغاً ما وراءهُ زيادة لمستزيد بحيث اصبح الاسم العثماني مرادفاً للشرف والفخر ليس فقط في الممالك المحروسة الشاهانية بل لدى جميع الامم المتمدنة وان شئت فقل في الارض طولاً وعرضاً

ايها السادة ان المرتقي احد القصور الشاهقة لكي يستثبت المركز الذي بلغ اليه يجب ان ينظر الى الوراء فيرى ما صعد من الدرجات ونحن اذا نظرنا الى ما ارتقيناه من درجات التقدم والفلاح منذ جلوس حضرة ولي النعم الاعظم الى الان وضح لدينا اننا بلغنا بفضله اوج السعادة والرغد

وكان الواجب المفروض ياسادتي ان اعطر هذا المجلس بذكر جميع المآثر الاصلاحية العالية التي انعمت بها الحضرة السلطانية على العباد ولكن من اين لي ان اتي على تبيان امر يعجز عن مثله اعظم الخطباء أأذكر المآثر العدلية وقد رتع الناس بظل عدالتها ام معاهد الاداب والعلوم والفنون وقد انجلت الانوار من انديتها أأذكر الاصلاحات الزراعية التي تمتعنا بها كانشاء النمونات الزراعية وما شاكلها من التحسينات ام الخطوط الحديدية التي وصلت بين الانحاء والجهات وكان لولايتنا منها نصيب وافر أأذكر الاصلاح المالي الذي تسامت بهِ اوراق الدولة وتعززت امنيتها ام اتي على ذكر تعزيز الجندية

البرية والبحرية التي تعالت سطوتها وارتفعت منزلتها . أأعطر الارجاء
بذكر المراحم السلطانية التي شملت المسكين والفقير ام تلك الحكمة الحميدية
التي تعززت بها سياسة دولتنا الخارجية فاعترف بها كل ملك وامير بل أية
مأثرة في جنب الفضيلة ام السياسة ام العلم ام الادارة ام الاقتصاد لم يمد
اليها حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم يداً كريمة فبعنايته بلغت اوج
الكمالات . لاريب ياسادتي ان تعداد المآثر العالية الشاهانية لما يعجز عنها
لساني فاقتصر على ذكر ثلاث منها الاولى معرض الاستانة الوطني الذي هو
عنوان المجد واية التقدم والفلاح في جميع الامور الاقتصادية واما الثانية
فهي اية المرحمة وعنوان الشفقة وروح الحنان اردت بها دار العجزة التي
انشاها في العاصمة حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم رفقاً بالمساكين
والبائسين الذين جار عليهم الدهر والتي يتخلد ذكره في تاريخ البشرية الى
منتهى الاجيال اما الثالثة فهي ان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم
اقام ولاة وحكاماً يخدمون مبادئه الشريفة بصدق وامانة وحكمة وسعة
معرفة اوليس من جملة تلك النعم السلطانية العالية تنصيب حضرة الهمام
الخطير والسند الكبير مولاي عطوفتلو خالد بك افندي والياً لولاية بيروت
الجليلة فمن منكم ايها الاعيان لايشهد شهادة حق ان هذا الوالي الشهير
اصبح بدراً يضيء في هذه الاقطار بما يبديه من اثار الكمالات والاقدام في
جميع الشؤون الادارية والاقتصادية والبلدية مع مراعاة العدالة والسهر
على الامن الى غير ذلك من المحامد التي اجمع الخلق على شكرها والسنة
الخلق اقلام الحق . اجل يامولاي ان اهالي الولاية البيروتية ولا سيما اهالي

هذه الحاضرة على اختلاف الملل والنحل مدركون ما طوقت به الحضر
العالية الملوكانية اعناقهم من النعم بتنصيب عطوفتكم واليًا عليهم كما انه
يعترفون بما تبدونه عطوفتكم من المآثر الغراء في سبيل خيرهم وفلاحهم ن
واذا نظرنا الى قلوب الاهالي عمومًا رأينا مسطرة عليها باحرف لاتمحى هذ
«ان مجدنا جيدي ورغدنا خالد»

وكيف لانكون كذلك ونحن في عصر من دانت له العقول ثم الرقاب
وخضعت لسلطته الارواح ثم الاجساد السلطان الذي حل حبه في الجث
والذي عند ذكر اسمه يصيح كل عثماني قايلاً «بادشاهم جوق يشا» . جعل
الله النصر له حليفًا والمجد اليفًا مدى الدوام . وجعل يامولاي فضلكم خالدً
يتعطر به البدء والختام

ووزع جناب الشاعر الاديب محمد افندي اللبابيدي هذه الابيات مطبوعة

يابني بيهم ان لكم ... في العلى بيتًا على التقوى مشيد
صغتُ من كنز الحجا في مدحكم ... دررًا يغبطها العقد المنضد
جوهر اللفظ بهـا ارخته ... رتب العز ترقت بمحمد

سنة ١٣١١

خطاب جناب الاديب راغب افندى البزري
احد مقيدي محكمة تجارة بيروت

الحمد لله الذي خلق الخلائق بقدرته واحكم نظامها بحكمته ورفع بعضهم
فوق بعض درجات واودع في كل قلب ما اشغله لقضاء الحاجات واسسر
فيما بينهم قواعد الشرع الشريف لاحقاق حق القوي منهم والضعيف وامر

بطاعة اولى الامر ونهى عن العصيان في السر والجهر وجعل النهار للكسب والاستفادة والليل للراحة والعبادة والصلاة والسلام على من اسرى به ليلة الاسراء وارتقى الى اعلى مقام لم يكن فوقه ارتقاء وعلى آله الاطهار واصحابه الاخيار ما هبت نسمات السحر على ازهار الشجر وارتاحت في ليالي البشر نفوس البشر. اما بعد فان من نعم الله العميمة التي عمنا بعميمها ومننه الجسيمة التي من علينا بجسيمها تشريف هذا العصر الجديد بشريف وجود ذي الطالع السعيد حضرة سيدنا ومولانا امير المومنين وخليفة رب العالمين وملجا جميع العثمانيين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني الذي لا نظير له ثان

سلطاننا عبد الحميد ومن به ركن الخلافة ثابت الاركان

اوصافه الغراء ما بين الملا تغني بشهرتها عن التبيان

لازال ملحوظاً بعين عناية ومؤيدا بملائك الرحمان

ولما كان من واجبات العبودية التحدث بالنعم واظهار ما تنطوي عليه الطوية من محاسن الشيم فاقول ان هذا السلطان الاعظم والخليفة الافخم ذو مآثر عديدة وسياسة سديدة لا تعدها كم ولا تلزمها لم ولكن اذكر لمعة منها ليقدر السامعون عالي قدرها ويعلموا نفعها وعدم ضرها وهي قد صادف جلوسه الهمايوني المقدس على عرش الخلافة العظمى ايام احاطت بنا الفتن والنوائب وهجمت علينا المحن والمصائب من كل جانب فزالت بيمن خلافته تلك الشدائد وحصل الرخاء واخفقت بسديد سياسته مساعي الاعداء فصاروا اليوم لدولته العلية من الاصدقاء فاكرم بها من سياسة صائبة السهام داعية الى الوفاق

وحسن الذمام بصيرة بعواقب الامور عالمة بما تخفيه الضمائر وتكنه الصدور

سياسة مولانا الخليفة ابعدت　　بحكمتها عنا صروف النوائبِ
بها صارت الاعدا من اصدقائنا　　وانا بها نلنا جميع الرغائبِ
فلم تخطئ المرمى كان سهامها　　لها اعين قد احدقت بالعواقبِ

فالحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وابعد عنا الاحن وحبانا بسلطان دانت له البلاد واستنارت بمشكاة رايه قلوب العباد والحمد لله الذي اتحفنا بخليفة احيي بروح عدله الانام وافاض عليهم سجال الاحسان والانعام فابتسمت لم في ظله الظليل وجوه الايام وثغور الاعوام اناشدكم الله ياسادتي الم تكن الدماء مسفوكة فحقنها والسبل مخيفة فامنها والبلاد خرابًا فعمرها والثغور والحدود مهتضمة فحماها وخفرها والمالية مختلة فحسنها والنظامات غير متقنة فسنها واتقنها اما اكثر ايده الله جموع العساكر البرية والبحرية وادخر المهمات والذخائر الحربية واعاد لجنده المظفر عنصر المجد والفخر والبسه لباس العز والنصر وعزز القلاع والحصون واحسن بعظيم الاسطول العثماني الظنون اما سهل الطرق في سائر ممالكه المحمية ومد في غالبها الخطوط الحديدية والاسلاك البرقية وجعل المرافي في غالب الثغور لتامن الناس والمراكب غائلة انواء البحور اما وسع نطاق التجارة والزراعة وساعد ارباب المهن والصناعة اما بنى المعابد الدينية والمدارس العلمية والمستشفيات والصيدليات الخيرية والمحاجر الصحية اما انشا دار العجزة في دار السعادة العلية اما اسس الدوائر البلدية اما هذه المآثر السنية داعية الى عمران البلاد ورفاهية ونجاح الرعية

جلت مآثر مولانا الخليفة اذ عن حصرها تعجز الاقلام والكتب
قل للذين ارادوا جمع اجمعها فهل سمعتم نجوم الليل تحسب

فانتظمت الامور بخلافته وانخرط جمهور تبعته على اختلاف الملل وتباين النحل في سلك امامته فجميعهم عثمانيون وتحت رايته العثمانية مجتمعون في روض عدله راتعون وفي ظله الظليل يتفيأون ويتمتعون وهو لهم والد شفوق وحنون وهم لدولته العلية غلمان وبنون وقد اصبحوا في جميع ممالكه المحروسة اخواناً واضحى بعضهم لبعض نصراء واعوانا فجدير بجميع تبعة الدولة العلية لاسيما اهل بيروت المحمية ان يتفاخروا بسلطان انام الانام في مهاد الامان واحياهم بروح العدل والاحسان و يرفعوا اكف الضراعة والابتهال في الغدو والاصال الى الاله المتعال بان يديم ايام سلطنة هذا السلطان العلي الشان محفوفة بالعز والنصر مؤيدة بالغلبة والقهر ويحفظ وزراءه العظام واركان دولته الفخام الذين شمروا عن ساعد الجد وسبروا بمحاسن السياسة الغور والنجد

ذلك السلطان اضحى مفرداً في ملوك الارض كالعقد الفريد
كل اهل العصر قد قرت له بتمام الفضل والراي السديد
خلد الله لنا ايامه بالغاً ما يشتهيه ويريد
ناشرا فوق السهى اعلامه دائماً في العز والنصر المجيد
ما لسان الحال نادى قائلاً فليدم سلطاننا عبد الحميد

ثم اقول ان من جملة المآثر الجليلة السالفة الذكر المستوجبة مزيد الحمد والشكر في هذا العصر وكل عصر توجيه ولاية بيروت الجليلة القدر على

حضرة صاحب العطوفة والمفاخر سليل آل بابان الاكابر سيدي ومولاي المعظم خالد بك افندي الانخم فانه ابقاه الله واناله ما ابتغاه واشتهاه بذل جهده بتحقيق نوايا الحضرة الشاهانية وتنفيذ اوامرها المرعية وافكارها العلية الداعية الى خير الاهالي وسعادتهم وتقدمهم ورفاهيتهم وما من عاقل حكيم او ذي طبع سليم يستطيع ان ينكر هذه الاعمال المبرورة والافعال المشكورة وها اكبر برهان ظاهر للعيان ان دائرة بلديتنا الزاهرة التي هي لسان حال الاهالي المعبر عن احساساتهم الباطنة والظاهرة قد اعدت هذه الليلة الفائقة المشفوعة باسباب الزينة الرائقة اكراماً وتذكاراً لحضرته واظهاراً لما تكنه الصدور من مراسيم الامتنان لعطوفته ٠تشكراً لما ابداه وسيبديه من الاصلاحات الوفيرة والاعمال الخطيرة فنسال الله تعالى ان يوفقه لما فيه رضى الدولة العلية ونفع سائر الرعية

لخالد في ولايتنا اياد تخلد ذكره ضمن الدفاتر
فنحمده ونشكره جميعاً لما ابداه من حسن المآثر

وانا بلسان الخلوص نشكر همم خليل المكارم والفضائل وسليل الاكارم والافاضل بيهم زاده عزتلو محمد افندي رئيس دائرة بلديتنا الهمام القائم بما عهد اليه احسن قيام اطال الله عمره وشد بالتوفيق ازره ونثني على مساعي اعضائها المكرمين وذواتها المحترمين الساهرين على ترقي البلدة وعمرانها وصحة ورفاهية سكانها اطال الله عمرهم واجزل اجرهم ٠ واختم خطابي هذا بالتضرع الى الحضرة الالهية قائلاً بادشاهمز جوق يشا بادشاهمز جوق يشا

وانشد ايضاً هذه القصيدة

ما زلت زورة ذات الحسن مرتقبا واسكب الدمع حتى ضارع السحبا
واوعد النفس بالآمال مجتهدًا فيما يبلغني من وصلها الاربا
عذراء اهل الهوى العذريّ ماعذرت بل اوردتهم وروداً سببت عطبا
فوجهها للدراري السبع ثامنها ووصلها للسهى ثانٍ اذا طلبا
وقدها لعيوني هز سمر قنا ولحظها لفوادي سل بيض ظبا
قد ضل عقلي بليلٍ من ذوائبها لكن هديت بفرق يخجل الشهبا
يالوعتي كم اقاسي من تعشقها لواعجاً حملتني في الهوى نصبا
هدت قواي وافنت كنز مصطبري ودر دمعي غدا بين الورى ذهبا
ايان سارت فقلبي سائر معها مسرى خيال لها لكنه احتجبا
عقيق مبسمها يفتر عن دررٍ وعن رضاب يحاكي طعمه الضربا
في طرفها نعس في خدها قبس في ثغرها لعس تالله واعجبا
غرست في روض خديها القرنفل من حب القلوب ودمعي فوقه انسكبا
هاروت الحاظها بالسحر مشتهر فلا يراه امرؤ الا له انجذبا
حجاب جنة خديها حواجبها واسود الخال امسى يحرس الشنبا
حمر مراشفها سود سوالفها بيض معاطفها عقلي بها انسلبا
ياعاذلي دع ملامي في محبتها فلست اصغى لمن في قوله عتبا
ولا اروم سواها في الهوى بدلاً كلا ولا للسوى طرفي القريح صبا
بنيت للود بيتاً غير منهدمٍ وقد جعلت له صدق الوفا طنبا
نفسي لها هبة مني ولا عجب فكم وكم من محب نفسه وهبا

لله من ليلة زارت بها وغدت	تفضّ ختم حديث يطفىء اللهبا
وتودع السمع مني كل ترضية	عما جناه تجنيها الذي ذهبا
تدير لي الراح بالاقداح مترعة	يظل منها الحجا سكران مضطربا
واعين الرقبا عن دارنا عميت	وقد قضت نحبها من وصلنا غضبا
ما اقبح الهجر لولا الوصل يعقبه	واحسن الوصل لولا كثرة الرقبا
فقري وذلي اليها واجبان كما	حمدي وشكري لعليا خالد وجبا
ولي نعمتنا والي ولايتنا	كشاف كربتنا كهف لنا وخبا
من آل بابان اهل الفضل من شهدت	بفضلهم عقلاء الناس والادبا
يقول ذو الحزم منا في محافلهم	يانفس في مثل هذا ألزمي الادبا
بشراكِ بشراكِ يابيروت حيث اتا	كِ خالد واليًا فالخير قد قربا
واليكِ هذا خطير لا نظير له	بالعز والمجد فاق العجم والعربا
واليكِ اجدر من اولى واوحد من	اوفى وابلغ من املى ومن كتبا
لا زلت في ظله الممدود آمنة	نوائب الدهر لن تخشي لها نوَبا
انا لديه كاطفال ولا حرج	حنوه قد غدا امًا لنا وأبا
وفعله الخير للشكر الجميل بنى	حصنًا فلو تخرب الدنيا لما خربا
ما همه غير توفيق العباد وعم	ران البلاد وتسهيل الذي صعبا
جاه الاماثل والاعيان عن ثقةٍ	كهف الارامل والايتام والغربا
ذو رأفة تجلب الطفل الصغير له	وهيبة اوقفت اسد الشرى رهبا
مولى له سيرة في الكون سائرة	زكيّ نفحتها اذرى بنفح كبا
مولى عليه سماة الفضل ظاهرة	وحسبه حسب في البدء قد حسبا

مولى له الشرف الاسمى بلا كذب ... مولى له النسب الاعلى اذا انتسبا

مولى به الرتب العليا قد افتخرت ... فهنئوا يابني ودي به الرتبا

اجرى الامور على قانون معدلة ... اجر الجميع بما اجراه قد كسبا

نام الانام على مهد الامان به ... ومن نخيل الاماني قد جنوا رطبا

من لاذ في ظلة تقضى حوائجه ... وظل في حسن مثواه كما رغبا

ووجهه اين ما تلقاه مبتسم ... بوجه سائله يوماً ما قطبا

جعلت مدحي له فرضاً اقوم به ... اذ مدحه بلسان الكل قد عذبا

لا زال مرتقياً اعلا المراتب ما ... غنّ الهزار على اغصانه طربا

خطاب جناب الوجيه الفاضل سليم افندي ايوب ثابت ·

اتمعن في الحقيقة فاجحد فضلك واتامل في العناصر التي تدفع بك الى العدل والاصلاح والنزاهة والفضل فلا استعظم اعمالك · اي فضل لعطوفتك وقد دفعتك الى القيام بالمواجب التي عهد بها اليك اسباب ثلاث · شعائرك الدينية تفانيك في حب الحضرة السلطانية واصالتك البابانية هل نثني عليك لانك عززت سنن العدل وحافظت على احكام الشريعة الغراء · وقد عرفنا شدة حرص الاسلامية في صدر الاسلام على رفع منار العدل وصون الشريعة من الخلل حقائق ابدتها تواريخ الامم · وهل نصرح بفضلك من حيث السعي وراء الاصلاح والانتظام وتعزيز الامن والنظام وانت من المفتخرين بالانتماء الى المولى الحميد فخر هذا العصر وكيف لا تنطبق اجراءتك على نوايا مليك نادر المثال عمك احسانه وعهد الى صداقتك ادارة شوؤن اهم ولاياته الشاهانية فضلاً عن ان اوصاف جلالته قد الجأت الاعداء

الى الاعتراف بفضله فاضطر كل مكابر الى استحسان خطته واتباعها لازالت ايدها الله في اسمى النعم توالي الخيرات على عبيدها وهل اتزلف الى عطوفتك واعد من باب الفضل ما تبديه من علائم النزاهة والمكارم وما اتصفت به من الجود والكمال كلا فتلك مواجب لازمة الاداء لاتستوجب الاطرا والثنا كيف لا واصالتك التي يؤيدها تاريخ اجدادك الاماثل الكرام لاتبيح لعطوفتك الانحياز عن شرف خطتك السامية٠ابح لي ان ابيح بذنبي٠ان افكاري اتجهت في الوهلة الاولى الى عدم فوز عطوفتك بادارة شؤون الولاية البيروتية ادارة سامية تتطلبها اهميتها من كل وجه وكان لي شركاء في ذاك التصور العاجل واصرح بين يديك اني جاهرت بذاك التصور ولم اخش نفوذ دولتك الرسمي بالنظر الى عدل الجالس على عرش الخلافة العظمى غير ان اعمالك المستندة الى سمو المدارك والحزم تدفعني الان مع الافتخار الى اغتنام فرصة الاقرار بالخطاء والاعتراف بان العجلة في التصور والحكم داء الم بافكار الاكثرية في البلاد التي نحن فيها واصرح ان رصانتك ومعارفك واختبارك وافكارك الموافقة لروح العصر تجعلك في مصاف اعظم الرجال وتعزز امالنا بانك ستدفع بجزمك وعزمك كل ما من شانه الاجحاف بالاصلاح والفلاح وتستمر على تمهيد السبل الموصلة الى كمال العمران ـ فنحن ياحضرة الوالي الكريم ابناء سلطان نادر المثال تنورت منا الافكار في عهد خلافته الميمون فبتنا لا نرضى بالوقوف عند حد معتدل من الاصلاح بل نهيم الى ارتقاء تام لنضاهي اعظم الامم ادارة وسياسة وتمدنًا وعلى الخصوص ان عناصرنا الطبيعية تسهل لنا الفوز بتلك الرغائب والاماني وهل نلام على

نهضتنا العثمانية ومطامعنا الواسعة في الاصلاح والتقدم وتلك المطامع مألوفة لدى مولانا ولي النعم لا بل انها منطبقة على نواياه السلطانية وهي لاجلّ مقاصده ايده الله · لاانكر ياحضرة الوالي المعظم ان احوال الادارة والعمل في الزمن القديم دفعت بعض ابناء الدولة العثمانية الى حب التفيؤ بالحماية الاجنبية امافي عصر سيدنا الغازي عبد الحميد خان عصر فخر العثمانيين وتمتعهم في ظله الظليل بالعدل والمساواة والاحسان فان العثماني الذي لم تخلُ منه الشعور لايهيم وراء غير الراية العثمانية لا بل يحلو لديه الموت في سبيلها

اسمح لي ان اثني على الدائرة البلدية فانها سهلت بحفلتها الزاهره للاهلين بث حاسات امتنانهم ورفع مواجب تعظيمهم الى مقام واليهم المحبوب مشخص مليكهم العادل الذي قلد جيد الولاية البيروتية بالتعطفات والاحسان كما في محسنات البلدية ونهضتها في عهد عطوفتكم وفي زمن رياسة رئيسها السري النزيه عزتلو محمد افندي واعضاؤها الذين يعلمون ان ارتقا البلديات يعد من اعظم الادلة على حضاره الامم ومدنيتها· واني في الختام ارفع اكف الضراعة بتأييد العرش الاسنى واتمنى من صميم الفواد دوام اقبال الوالي الخالد اثر افضله العميم في كل فواد ثابت سليم

ونظم جناب الشاعر المجيد حنا بك الاسعد القصيدة التركية الاتية

ثغر بيروت حظه ايدك بختك سعد	در مراحم شاهمز عبد الحميد
اذ مراحم بي شمار ويردى نعم	خصب واقبالده الوب عيشك رغيد

فخر كز كوكه قدر ترفيع ايدوب | هم سزه تنصيب ايدوب والي فريد
هر ولا يتدن اولوب شانك رفيع | بو نخاز يله كورك نوعاً جديد
در فراست اسمي خالد قويد يلر | ذكري خالد نسبتي ابن الوليد
بوجها نده شبه واندادي محال | مدح ايدرسه م ذاتنه قولم اكيد
هوش واز كانده شهير دربي نظير | لطف وعطف ايله همام سامي وحيد
عدل وانصافه حيات تازه ويروب | ظلم وطغيانه كلوب مغني مبيد
روح راحت دوشني زاهي ايدوب | حب والفت باغلري ايتدي وطيد
جسم عالم درد رشوتدن شفا | هم فساد اولدي وجودي نابديد
قطر بيروت اولدي دلشاد وبيكام | سر قلبي ما عليهنده مزيد
لطف خالد ذكرني تخليد ايدوب | فخر عالم اولدي بالرأي السديد
ظل عاهلده اولندي عالمه | چشم نوري قولمه عالم شهيد
شاهمز كلدي مشابه جدنه | دينا خلقي هب ديور بو بايزيد
يا الهي نصر وتايید ايليك | همدخي اوكه ويرك عمراً مديد

ولـه هذه القصيدة العربية

سرُّ التهاني لقد وافت بشائرهُ | والامنُ قد زانت الدنيا زواهرهُ
في ظل ملكٍ حميدٍ ربّ محمدةٍ | كنز المحامد جل الله فاطرهُ
من قنس مجدٍ تليدٍ ساد طارفه | املاك كونٍ وكم تسمو مفاخرهُ
من آل عثمان من فاقوا السهى شرفاً | من محتدٍ نوّرت نوراً عناصرهُ
عبد الحميد ولكن كم نرى ملكاً | له عبيداً وكم تعلو مآثرهُ
بحر المراحم كنز الجود رب جدى | يمُ المكارم كم فاضت زواخرهُ

كما جاد على بيروت في علمٍ | كبير عصرٍ له قرت اكابرهُ
سموه خالد قد جادت فراستهم | نخلدت طيب ذكراه معاطرهُ
مولى تولى على بيروت فانتعشت | وطرفها قرَّ بالافراح باصرهُ
وقلبها بات في نيل الصفا طربا | وسرُّها بالمنى سرَّت سرائرهُ
لله مولى حبا الالباب بهجتها | وخلب قلب الحجى قد طاب خاطرهُ
قد ايد العدل والانصاف نال صفا | والشرع بالحق قد جادت محابرهُ
مولى رحومٌ شفوقٌ ساد في خلقٍ | يأبى المظالم في ذا قرَّ ناكرهُ
شهمٌ جسورٌ شديد البطش في هممٍ | تريع كونًا له خرت قساورهُ
له الجحافلُ ترنو وهي ساجدةٌ | يوتى زمانًا ومها جار جائرهُ
لديه بالحزم آراءٌ موطدةٌ | تذلل الخطب انى سار سائرهُ
حاكت سليمان بالاحكام حكمته | وعقله عطر الازكان عاطرهُ
وحلمه املأ الاقطار مرحمةً | عن قلب داودَ قد فاقت شعائرهُ
كم مرملٍ ابٌ بالتسالِ ساحته | فأبَ باليسر طول العمر شاكرهُ
اوجى المكارم جودًا جود راحته | يمٌّ عبابٌ فلا جزرٌ يجازرهُ
فصيح عصرٍ سما حسان مرتبةً | بليغ دهرٍ به اعتزت منابرهُ
بيروت حاكت جنان الخلد زهوتها | ودوحها قد شدا بالسر طائرهُ
قد فاخرت بالمنا الامصار قاطبةً | وكاس افراحها راقت مصادرهُ
في ظل والٍ به جام الصفاء صفا | ومصدر الامن قد فاضت كوائرهُ
يارب هبهُ بقاءً خالدًا ابدًا | ما دام دهرٌ وما دارت دوائرهُ

وفي غضون الحفلة قراء جناب الوجيه عزتلو حسن افندي بيهم الخطاب الذي سبق ايراده في بابه وكان قد قراه قبلاً في غضون المادبة فافتتحه بهذه الابيات

الا بابي عبد الحميد المظفر　　　مليك على هام العلى يتبختر
لقد عمنا فضلاً بمحض عنايته　　　بارسال والٍ للصلاح يؤزر
فيا ايها المولى الذي طاب اصله　　　مديحك يحلو كلما يتكرر

انتهت الخطب والقصائد التي تليت في قاعة سراي الحكومة السنية احتفالاً واحتفاء بعناية ونشاط واقدام حضرة صاحب العطوفة والي ولايتنا المحبوب ولما كانت هذه القصائد والخطب لسان حال مدينتنا راينا اثباتها في بطون الاوراق كشهادة حقيقية اقراراً بفضل وكمال عطوفة والينا و برهان عبودية لمولى البلاد وسيد العباد سيدنا ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان المؤيد بالنصر اطال الله بقاء عظمته ما كر الجديدان امين

خليل سركيس　　　محمد بدران